بسمه تعالى

و صلى الـ.. على رسوله و آله الطاهرين

تلخيص جواهر البلاغة

من دروس الشيخ عبد الحسن الغازي

بعض مصادر مهمة في علم البلاغة

المصادر القديمة :

١- أسرار البلاغة في علم البيان (الشيخ عبد القاهر الجُرجاني المتوفى ٤٧١ هـ)

٢- دلائل الإعجاز (الشيخ عبد القاهر الجُرجاني المتوفى ٤٧١ هـ)

٣- الإيضاح في علوم البلاغة (الإمام الخطيب القزويني ٦٦٦-٧٣٩ هـ)

٤- شرح المختصر المعاني (سعد الدين التفتازاني)

المصادر الحديثة :

١- دروس في البلاغة (الشيخ مُعين دقيق)

٢- دروس في البلاغة العربية (لجنة ـاليف الكتب الدراسية)

٣- البلاغة التطبيقية (إبرهيم الباوي الأهوازي)

٤- تكوين البلاغة –قراءة جديدة ... و منهج مُقترح (علي الفَرَج)

٥- البلاغة الواضحة (علي الحازم و مصطفى أمين)

الفهرست

	تمهيد		المبحث الرابع : في تعريف المسند إليه بالإضمار		المبحث السابع : في التقييد بالنواسخ		
	مقدمة في معرفة الفصاحة و البلاغة		المبحث الخامس: في تعريف المسند إليه بالعلمية		المبحث الثامن: في التقييد بالشرط		
	فصاحة الكلمة – الكلام – المتكلم		المبحث السادس: في تعريف المسند إليه بالإشارة		المبحث التاسع : في التقييد بالنفي		
	البلاغة و بلاغة الكلام و المتكلم		المبحث السابع : في تعريف المسند إليه بالموصولية		المبحث العاشر: في التقييد بالمفاعيل الخمسة و نحوها		
	أقوال ذوي النبوغ و العبقرية في البلاغة		المبحث الثامن: في تعريف المسند إليه بالـ"أل"		الباب السادس: في أحوال متعلّقات الفعل		
	علم المعاني		المبحث التاسع : في تعريف المسند إليه بالإضافة		الباب السابع : في تعريف القصر		
	تعريف العلم المعاني و موضوعه و واضعه		المبحث العاشر: في تعريف المسند إليه بالنداء		المبحث الأول: في طرق القصر		
	الباب الأول: في تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء		المبحث الحادي عشر: في تنكير المسند إليه		المبحث الثاني: في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة و الواقع		
	المبحث الأول: في حقيقة الخبر		المبحث الثاني عشر: في تقديم المسند إليه		المبحث الثالث: في تقسيم القصر باعتبار طرفيه		
	المبحث الثاني: في كيفية إلقاء المتكلم الخبرَ للمخاطب		المبحث الثالث عشر: في تأخير المسند إليه		المبحث الرابع : في تقسيم القصر الإضافي		
	المبحث الثالث: في تقسيم الخبر إلى جملة فعلية و اسمية		الباب الرابع : في المسند و أحواله		الباب الثامن: في الوصل و الفصل		
	الباب الثاني: في حقيقة الإنشاء و تقسيمه		المبحث الأول: في ذكر المسند أو حذفه		تعريف الوصل و الفصل في حدود البلاغة		
	المبحث الأول: في الأمر		المبحث الثاني: في تعريف المسند أو تنكيره		بلاغة الوصل		
	المبحث الثاني: في النهي		المبحث الثالث: في تقديم المسند أو تأخيره		المبحث الأول: في إجمال مواضع الوصل		
	المبحث الثالث: في الاستفهام		الباب الخامس: في إطلاق و التقييد		المبحث الثاني: في مجمل مواضع الفصل		
	المبحث الرابع : في التمنّي		المبحث الأول: في التقييد بالنعت		المبحث الثالث: في في تفصيل مواضع الفصل		
	المبحث الخامس: في النداء		المبحث الثاني: في التقييد بالتوكيد		الباب التاسع : في الإيجاز، و الإطناب و المساواة		
	الباب الثالث: في أحوال المسند إليه		المبحث الثالث: في التقييد بعطف البيان		المبحث الأول: في الإيجاز و أقسامه		
	المبحث الأول: في ذكر المسند إليه		المبحث الرابع : في التقييد بعطف النسق		المبحث الثاني: في الإطناب و أقسامه		
	المبحث الثاني: في حذف المسند إليه		المبحث الخامس: في التقييد بالبدل		المبحث الثالث: المساواة		
	المبحث الثالث: في تعريف المسند إليه		المبحث السادس: في التقييد بضمير الفصل		**خاتمة**		

تمهيد

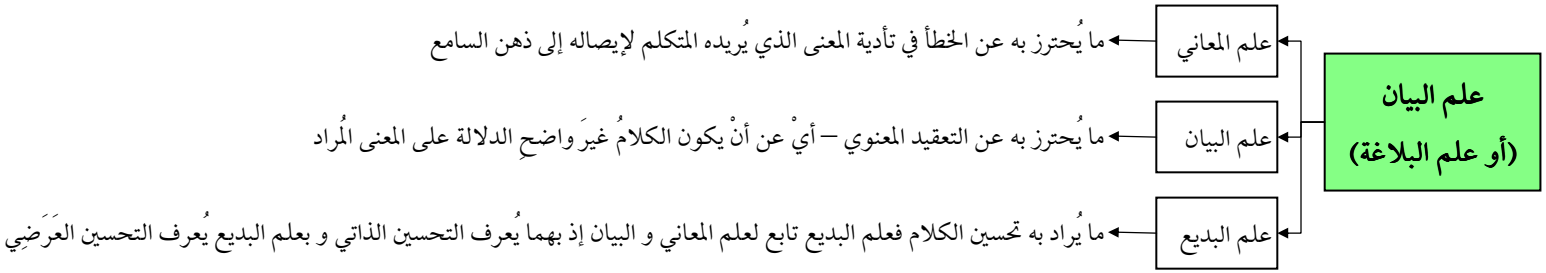

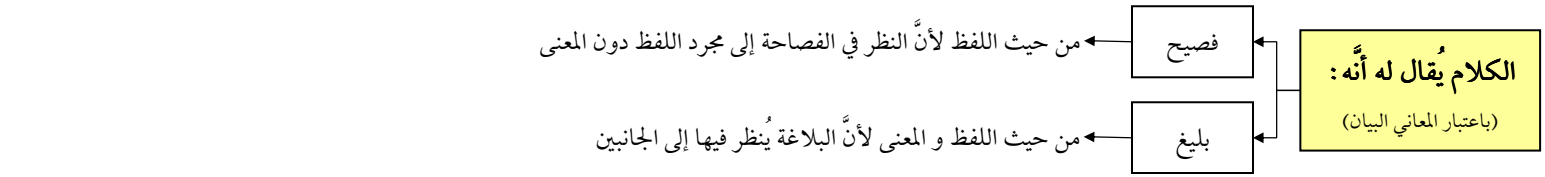

مقدمة: في معرفة الفصاحة

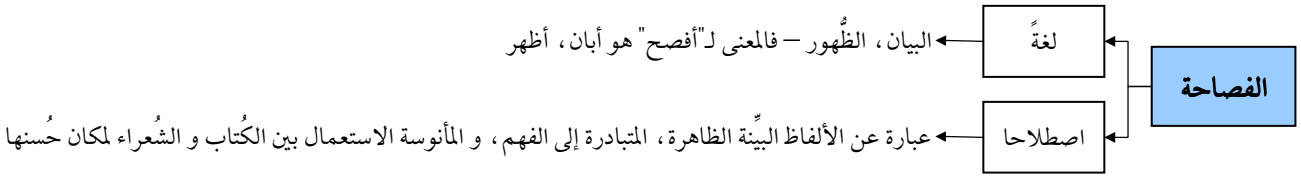

ملاحظة : تُوصف الكلمة و الكلام و المتكلم بالفصاحة

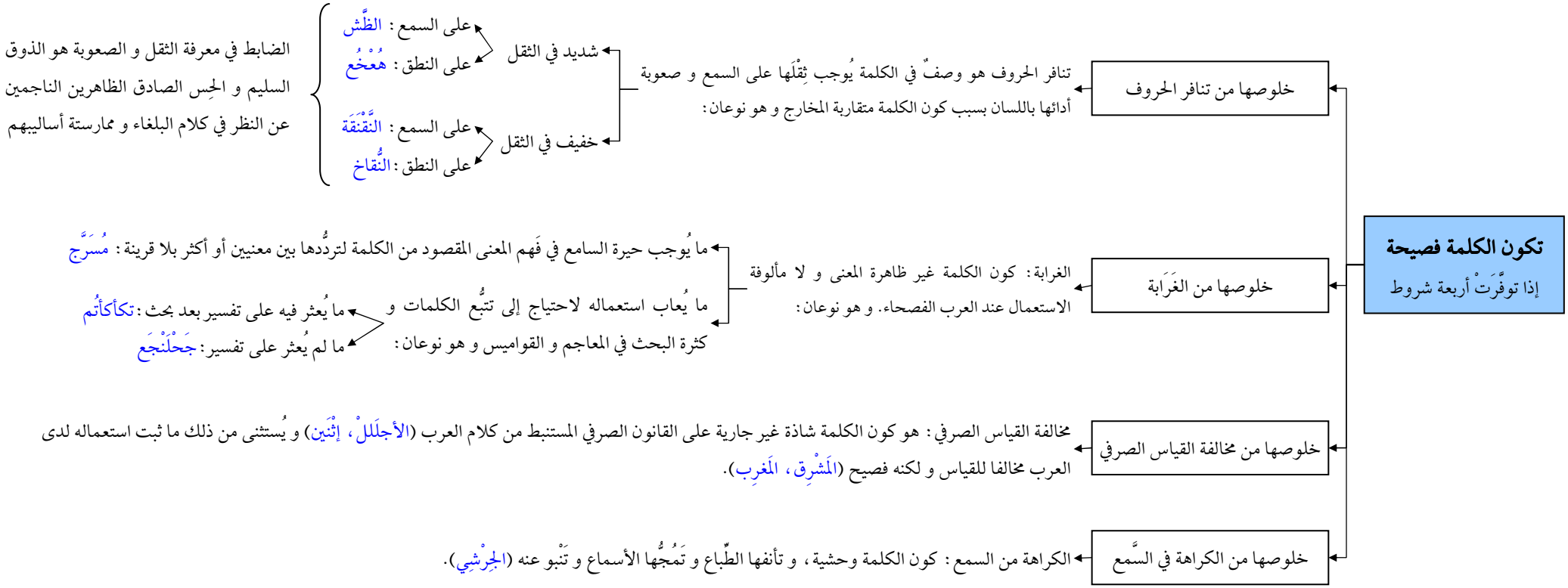
تكون الكلمة فصيحة
إذا توفَّرَتْ أربعة شروط
خلوصها من تنافر الحروف
تنافر الحروف هو وصفٌ في الكلمة يُوجب ثِقْلَها على السمع و صعوبة أدائها باللسان بسبب كون الكلمة متقاربة المخارج و هو نوعان:
شديد في الثقل
على السمع: الظَّش
على النطق: هُعْخُع
خفيف في الثقل
على السمع: النَّقْنَقَة
على النطق: النُّقاخ
الضابط في معرفة الثقل و الصعوبة هو الذوق السليم و الحِس الصادق الظاهرين الناجمين عن النظر في كلام البلغاء و ممارسة أساليبهم
خلوصها من الغَرَابة
الغرابة: كون الكلمة غير ظاهرة المعنى و لا مألوفة الاستعمال عند العرب الفصحاء. و هو نوعان:
ما يُوجب حيرة السامع في فَهم المعنى المقصود من الكلمة لتردُّدها بين معنيين أو أكثر بلا قرينة: مُسَرَّج
ما يُعاب استعماله لاحتياج إلى تتبُّع الكلمات و كثرة البحث في المعاجم و القواميس و هو نوعان:
ما يُعثر فيه على تفسير بعد بحث: تكأكأتُم
ما لم يُعثر على تفسير: جَحْلَنْجَع
خلوصها من مخالفة القياس الصرفي
مخالفة القياس الصرفي: هو كون الكلمة شاذة غير جارية على القانون الصرفي المستنبط من كلام العرب (الأجلَلْ، إثْنَين) و يُستثنى من ذلك ما ثبت استعماله لدى العرب مخالفا للقياس و لكنه فصيح (المَشْرِق، المَغرِب).
خلوصها من الكراهة في السَّمع
الكراهة من السمع: كون الكلمة وحشية، و تأنفها الطِّباع و تَمُجُّها الأسماع و تَنْبو عنه (الجِرْشِي).

فصاحة الكلام

تكون الكلام فصيحا
إذا توفَّرَتْ ستة شروط

- خلوٌّ من تنافر الكلمات مجتمعةً
  - خلوُّه من أنْ تكون الكلمات ثقيلة على السمع من تركيبها مع بعضها عَسْرَةَ النُطْق بها مجتمعةً و التنافر يحصل :
    - إمَّا بتجاور كلمات متقاربة الحروف و هو :
      - إمَّا شديد الثِقل : (ليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبِ قبرُ)
      - إمَّا خفيف الثقل : (أَمْدَحُهُ)
    - و إمَّا بتكرير كلمة واحدة
- خلوٌّ من ضُعْفِ التأليف
  - خلوُّه من أنْ يكون الكلام جاريا على خلاف ما اشتُهِرَ من قوانين النَحو المعتبرة عند جمهور العلماء، مثلا :
    - وصل ضميرين مع تقديم غير الأعرف على الأعرف : فأعاضهاك
    - أنْ يرجع الضمير إلى متأخرٍ لفظاً و رُتْبَةً : أبقى مَجْدُه الدهرَ مطعما
- خلوٌّ من التعقيد اللفظي
  - خلوُّه من أنْ يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى المراد به، بحيث تكون الألفاظ غير مرتَّبة على وِفق ترتيب المعاني و ينشأ ذلك التعقيد من تقديم أو تأخير أو فصل بأجنبي بين الكلمات التي يجب أنْ تتجاور و يتصل بعضها ببعض. و هو مذموم لأنَّه يوجب إخلال المعنى و اضطرابه (جفَخَتْ و هم لا يَجْفَخون بها بهم).
- خلوٌّ من التعقيد المعنوي
  - خلُوُّه من أنْ يكون التركيب خفي الدلالة على المعنى المراد بحيث لا يُفهم معناه إلا بعد عناء و تفكير طويل. و ينشأ ذلك من خلل في انتقال الذهن من المعنى الأصلي إلى المعنى المقصود بسبب إيراد اللوازم البعيدة، المفتقرة إلى وسائط كثيرة، مع عدم ظهور القرائن الدالَّة على المقصود. (وَ تَسكُبُ عَيناي الدُّموعَ لِتَجْمُدا).
- خلوٌّ من كثرة التكرار
  - خلُوُّه من أنْ يكون اللفظ الواحد اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً، تعدَّد مرَّة بعد أخرى بغير فائدة (إنِّي و أسْطارٍ سُطِرْنَ سَطَرْ).
- خلوٌّ من تتابع الإضافات
  - خلُوُّه من أنْ يكون الاسم مضافا إضافة مُتداخلة غالباً (حَمامةَ جَرْعا حَوْمَةِ الجَنْدَلِ اسجَعِي).

فصاحة المتكلّم

فصاحة المتكلم
- عبارة عن الملكة (حالة نفسانية راسخة و ثابتة) يَقتدر بها صاحبها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أيِّ غَرَضٍ كان. فيكون قادرا بصفة الفصاحة الثابتة في نفسه على صياغة الكلام متمكِّنا من التصرُّف في ضُروبه بصيرا بالخوض في جهاته و ماحيه.

مقدمة: في معرفة البلاغة

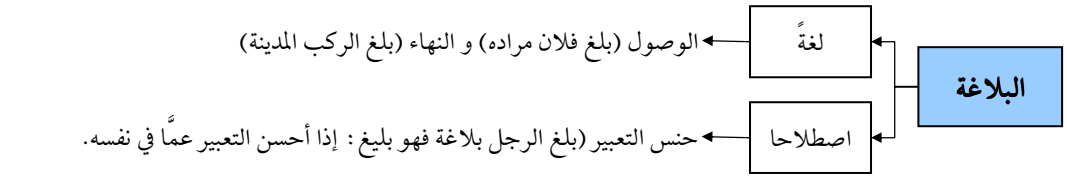

ملاحظة : يُوصف الكلام و المتكلم بالبلاغة و لا تُوصف الكلمة بها لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه.

بلاغة الكلام

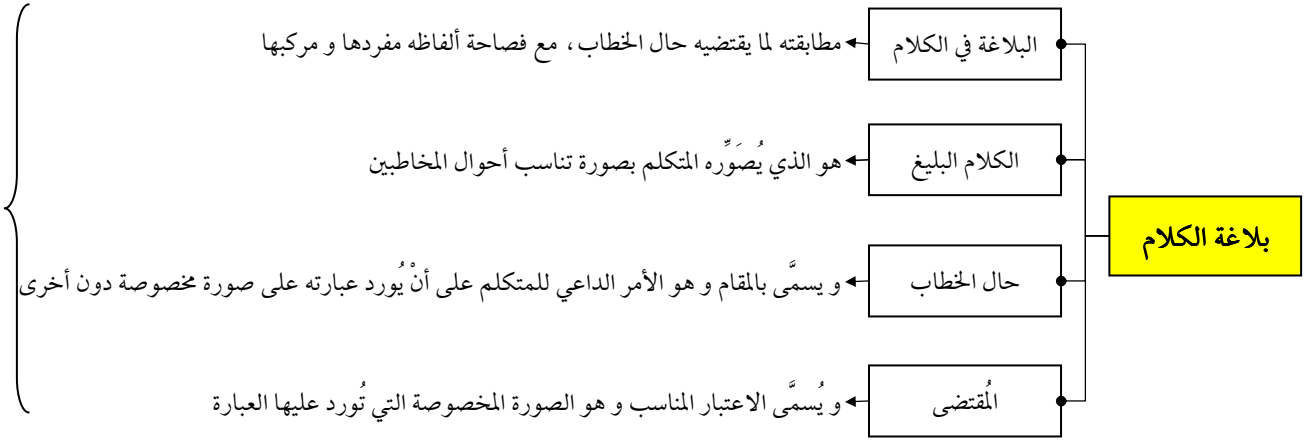

مثال :

- إذا أراد الشخص أنْ يمدح فالصورة المناسب هو الإطناب.

حال الخطاب (أو المقام أو المُقتضي) هو المدح و المقتضى هو الإطناب.

- إذا أراد الشخص أنْ يخاطِب الذكي فالخطاب المناسب هو الإيجاز.

حال الخطاب هو ذكاء المخاطَب و المقتضى هو الإيجاز

و البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لما يقتضيه الحال.

بلاغة المتكلم

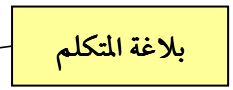

أنواع الأساليب للوصول إلى الغرض المقصود من الكلام

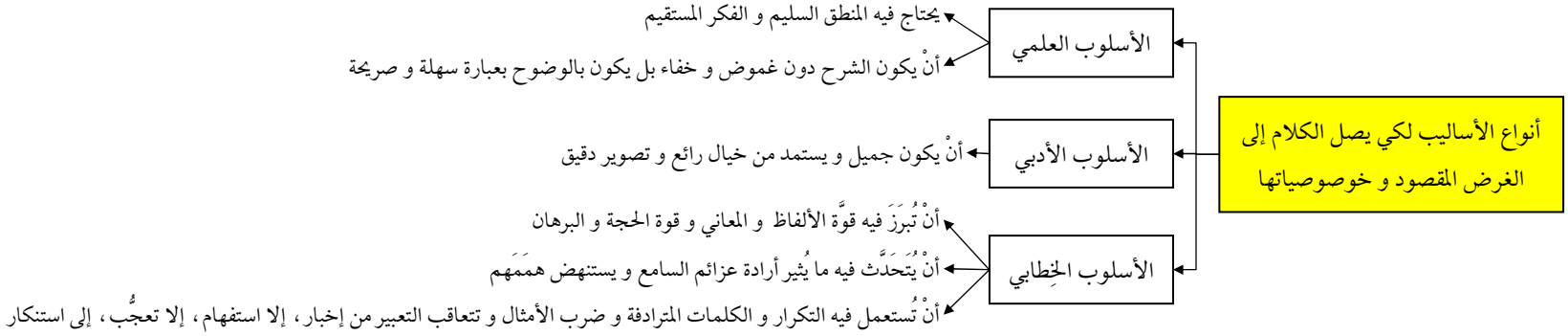

علم المعاني

تعريف علم المعاني، و موضوعه، و واضعه

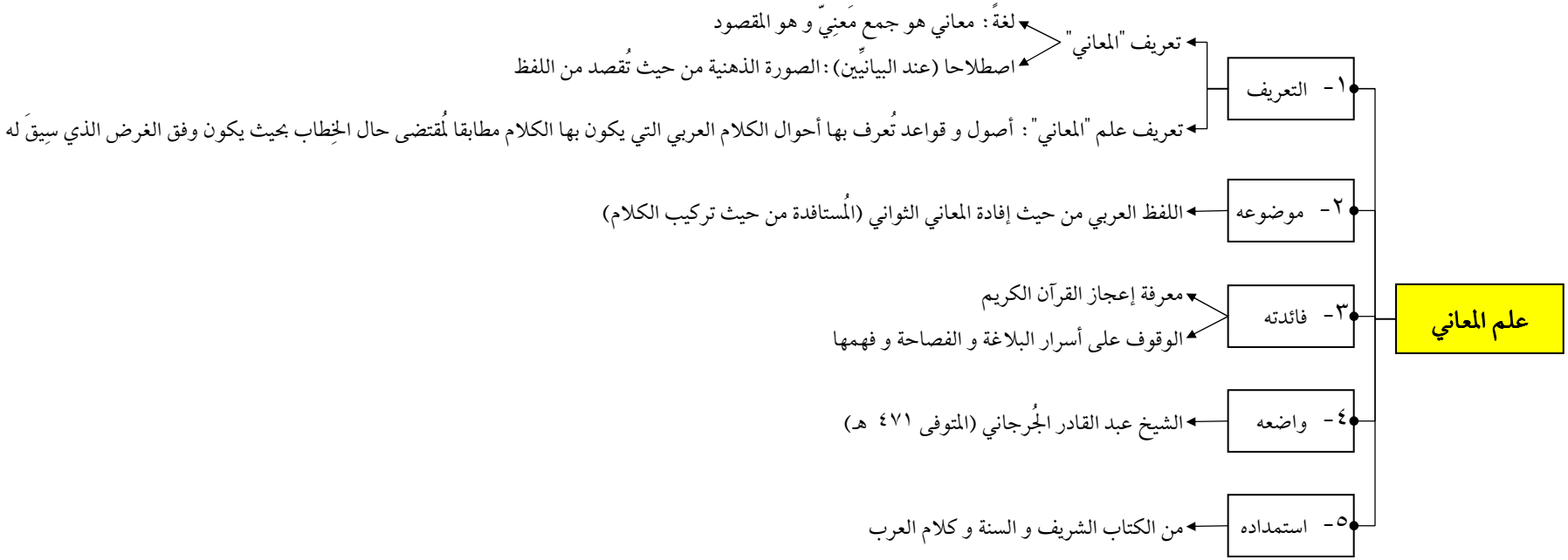

أركان الجملة و مواضعها

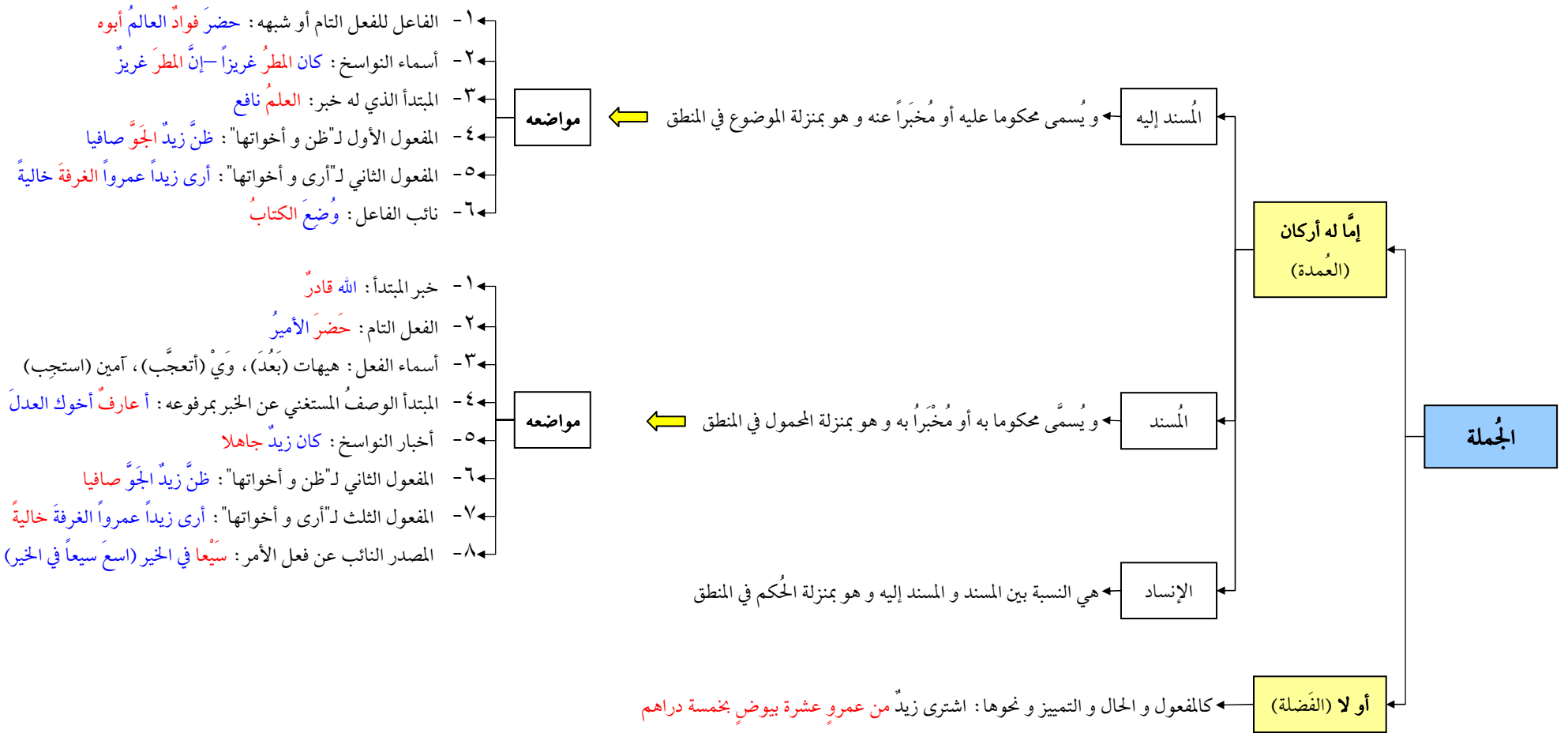

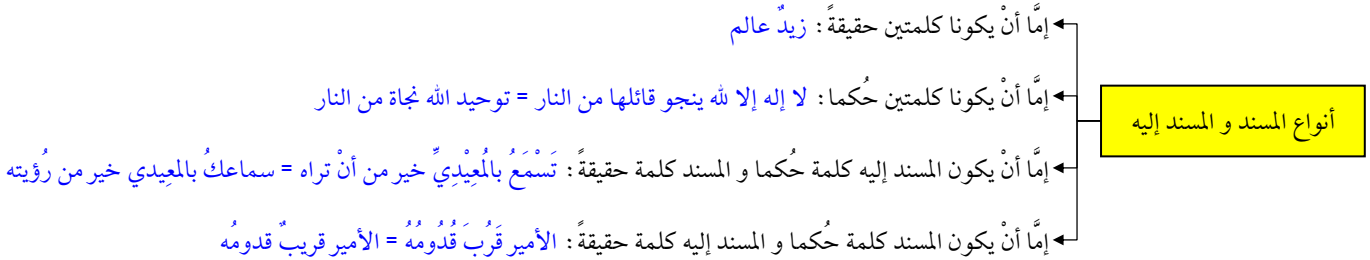

الباب الأوَّل: في تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء

المبحث الأوَّل: في حقيقة الخبر

المبحث الثاني: في كيفية إلقاء المتكلّم الخبر للمخاطب

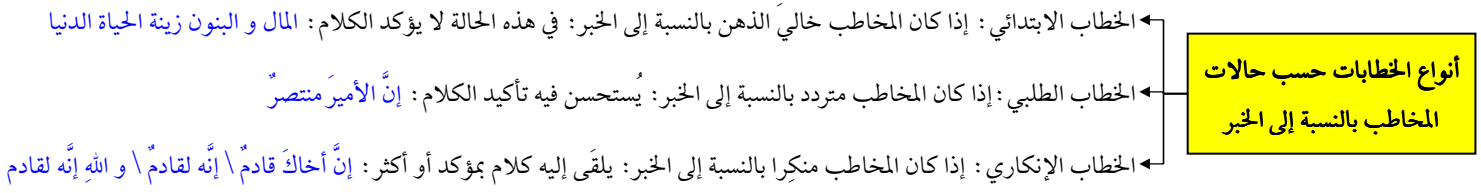

المبحث الثالث: في تقسيم الخبر إلى جملة فعلية و جملة اسمية

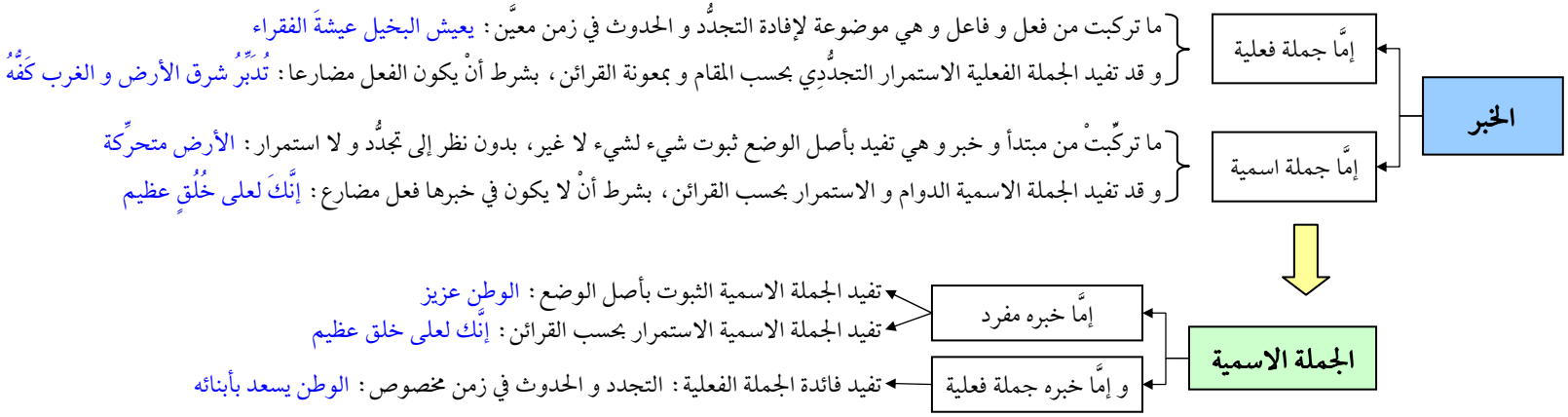

الباب الثاني: في حقيقة الإنشاء و تقسيمه

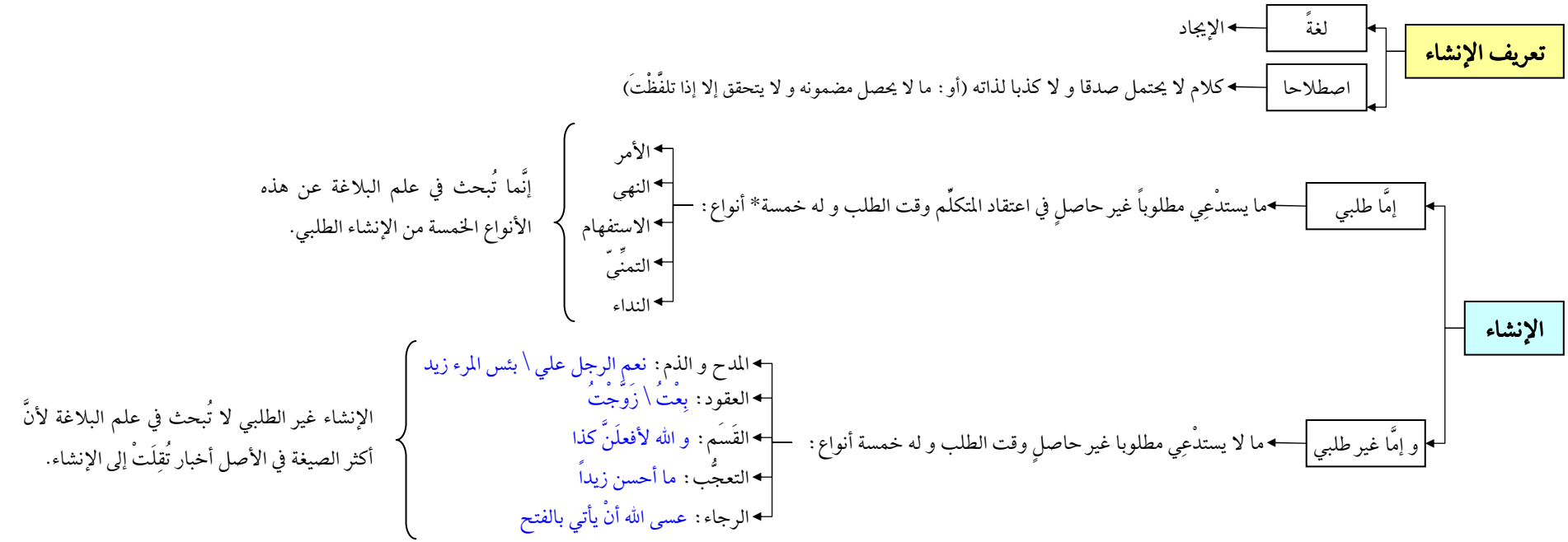

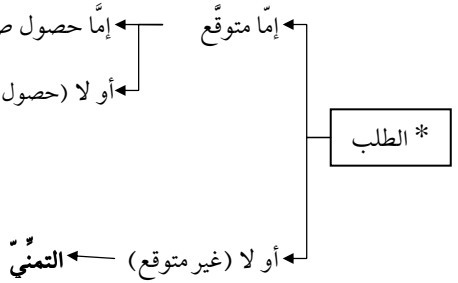

المبحث الأوَّل: في الأمر

الأمر ← طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء (من العالي إلى الداني)، مع الإلزام. و له أربعة صيغ :

- فعل الأمر : لا يحيى خُذِ الكتابَ بقوَّة
- الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر : لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِهِ
- اسم فعل الأمر : عليكُم أنفسَكُم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم
- المصدر النائب عن فعل الأمر : سيعا في سبيل الخير (اِسْعَ سيعاً)

معاني صيغ الأمر

- المعنى الأصلي : الإيجاب و الإلزام : أعْطِنِي الكتابَ
- المعاني غير الأصلية
  - ١- الدعاء : ربِّ أوْزِعْنِي أنْ أشكُرَ نعمَتَكَ
  - ٢- الالتماس : أعْطِنِيْ القلَمَ أيها الأخ
  - ٣- الإرشاد : إذا تداينتُم بدَيْنٍ إلى أجلٍ مسمًّى فاكْتُبوه، وَ لْيَكْتُبْ بينَكُم كاتبٌ بالعدل
  - ٤- التهديد : اعْمَلُوا ما شئتُم، إنَّه بما تعملُون بَصِيرٌ
  - ٥- التعجيز : فأتُوا بسورةٍ منْ مثله
  - ٦- الإباحة : و كلُوا و اشربُوا حتى يتبيَّنَ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
  - ٧- التسوية : فاصبِرُوا أو لا تَصْبِرُوا
  - ٨- الإكرام : ادْخُلُوها بسلامٍ آمنين
  - ٩- الإمتِنان : فكُلُوا مما رزقَكُمُ الله
  - ١٠- الإهانة : كُونُوا حِجارةً أو حَدِيداً
  - ١١- الدَّوام : اهْدِنا الصِّراطَ المُستقيم
  - ١٢- التمنِّي : ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجَلِ
  - ١٣- الإعتبار : انْظُرُوا إلى ثَمَرِهِ إذا أثْمَرَ
  - ١٤- الإذن : اُدْخُلْ (إذا طرق أحد بابك)
  - ١٥- التكوين : كُنْ فَيَكُن
  - ١٦- التخيير : تَزَوَّدْ هنداً أو أختَها
  - ١٧- التأديب : كُلْ مِمَّا يلِيكَ
  - ١٨- التعجُّب : انظُر كيف ضرَبُوا لكَ الأمثال

المبحث الثاني: في النهي

النهي ← طلب الكَفِّ عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام و له صيغة واحدة الفعل المضارع المقرون بلا الناهية.

معاني صيغة النهي

- المعنى الأصلي : النهي : و لا تُفسِدُو في الأرض بعد أصلاحِها
- المعاني غير الأصلية
  - ١- الدعاء : ربَّنا لا تؤاخِذْنا إنْ نَسِيْنا أو أخْطَأنَا
  - ٢- الالتماس : أيها الأخ لا تَتَوانَ
  - ٣- الإرشاد : لا تسألُواْ عنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُم تَسُؤْكُم
  - ٤- الدَوام : وَ لا تَحْسَبَنَّ اللهُ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظالِمُون
  - ٥- بيان العاقبة : لا تحسَبَنَّ الذين قُتِلُوا في سبيلِ اللهِ أمْواتاً بَلْ أحْياء
  - ٦- التيئيس : لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعدْ إيْمانِكُم
  - ٧- التَمَنِّي : لا بيلُ طُلْ يا نَوْمُ زُلْ
  - ٨- التهديد : لا تُطِعْ أمْرِي
  - ٩- الكراهة : لا تَلْتَفِتْ و أنْتَ في الصلاة
  - ١٠- التَّوْبِيْخ : لا تَنْهَ عن خُلُقٍ و تأتِي مِثْلَهُ
  - ١١- الإئتناس : لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معَنا
  - ١٢- التحقير : لا تَطْلُبْ المجدَ إنَّ المجد سلَّمه صعبٌ

المبحث الثالث: في الاستفهام

أدوات الاستفهام
ما يُطْلَبُ بها التصوُّر تارةً و التصديق تارةً أخرى
١- الهمزة "أ"
إمَّا لطلب التصوُّر (إدراك المفرد) (و هو بنوعين):
إمَّا يُذكر المسئول عنه بعد الهمزة و يكون له معادل يُذكر بعد "أم المتصلة": أ عليٌّ مسافرٌ أمْ سعيدٌ؟
إمَّا يُذكر المسئول عنه بعد الهمزة و يُستغنى عن ذكر المعادل: أ أنتَ فَعَلْتَ هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟
و إمَّا لطلب التصديق (إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند و المسند إليه أو عدم وقوعها)
إمَّا بجملة فعلية (و هو كثير): أ حَضَرَ الأمير؟
و إمَّا بجملة اسمية (و هو قليل): أ عليٌّ مسافر؟
يمتنع أنْ يُذكر مع همزة التصديق معادل فإنْ جاءتْ "أم" بعدها تكون "منقطعة" بمعنى "بل":
أ سافر عليٌّ أمْ سعيدٌ؟ (أ سافر عليٌّ بل سعيد؟)
ما يُطْلَبُ بها التصديق فقط
٢- هل: و هو لطب التصديق (معرفة وقوع النسبة أو عدم عقوها): هل تذهب إلى الحرم؟
ما يُطْلَبُ بها التصوُّر فقط
٣- ما: موضوعة للاستفهام عن أفراد غير العقلاء. يُطْلَبُ بها:
إمَّا إيضاح الاسم: ما العَسْجَدُ؟ (إنَّه ذهب)
و إمَّا بيان حقيقة المسمَّى: ما الشمس؟ (إنَّه كوكب نهاري)
و إمَّا بيان الصفة: ما خليلٌ؟ (طويل)
٤- من: موضوعة للاستفهام عن أفراد العقلاء: من فتَحَ مصرَ؟
٥- متى: موضوعة لِيُطلَبُ بها تعيين الزمان سواء كان ماضيا أو مستقبلا: متى وُلِدَ الرسول (صلى الله عليه و آله)
٦- أيَّان: موضوعة لِيُطْلَبُ بها تعيين الزمان المستقبل خاصة و تكون في موضع التهويل و التفخيم: يسأل أيان يومُ القيامة؟
٧- كيف: موضوعة لِيُطلَبُ بها تعيين الحال: فكيف إذا جئنا مِنْ كلِّ أمَّة بشهيد؟
٨- أين: موضوعة لِيُطلبُ بها تعيين المكان: أين شركاؤُكم؟
٩- أنَّى: تكون بمعنى:
كيف: أنَّى يُحيي هذه الله بعدَ موتِها؟
من أين: يا مريم أنَّى لكِ هذا؟
مَتَى: زُرْنِي أنَّى شئتَ؟
١٠- كم: موضوعة لِيُطلب بها تعيين عدد مُبهَمٍ: كَمْ لَبِثْتَ؟
١١- أيْ: موضوعة لِيُطلب بها:
تمييز أحد المتشاركين في أمرٍ يَعُمُّهما: أي الفريقين خيرٌ مقاما؟
عن الزمان و المكان و الحال و العدد و العاقل حسب ما تُضاف إليه "أي": أي مدينة تحب أنْ تزور؟

المبحث الرابع: في التمنّي

الأمر المحبوب

- إمَّا لا يُرجى تحققه و لا يُتَوَقَّعُ حصوله : **هو التمنِّي** (تعريفه : طَلَبُ الشيء المحبوب الذي لا يُرجَى تحقُّقه ، و لا يُتَوَقَّعُ حصوله و له نوعين)
  - إمَّا يكون الشيء مستحيلا : ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأُخْبِرَه بما فعلَ المشِيبُ
  - إمَّا يكون الشيء ممكنا ، صعباً في نيله : يا ليتَ لنا مِثلَ ما أُوتِيَ قارُون
- أو لا (ما يُرجَى حصوله) : هو الترجِّي (لعلَّ الله يُحدِثُ بعد ذلك أمرا \ فعسى الله أنْ يأتيَ بالفتحِ

أدوات التمنِّي

- الأدة الأصيلة : **ليت**
- الأدوات غير الأصيلة ، نائبة عنها
  - **هل** : فهَلْ لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟
  - **لو** : فلو أنَّ لنا كرَّةً فنَكُونَ من المؤمنين
  - **لَعَلَّ** : أ سِرْبُ القاطا مَنْ يُعِيرُ جَناحَهُ؟ لعلّي إلى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أطِيْرُ

المبحث الخامس: في النداء

المعنى الأصلي :

- طلبُ المتكلِّم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي ، المنقول من الخبر إلى الإنشاء : يا علي

النداء

المعاني الأخرى (أو الأغراض الأخرى) :

١- الإغراء : يا مظلومُ (قولك لمن أقبل يتظلَّمُ)

٢- الاستغاثة : يا لله للمؤمنين

٣- النُّدبة : فوا عجبا كَم يدَّعي الفضلَ ناقصٌ وَ وا أسفا كَم يُظهِرُ النقصَ فاضلٌ

٤- التعجُّب : يا لكِ من قُبَّرة بمَعْمَرَ خلا لكِ الجوُّ فبيضي واصفِري

٥- الزجر : أ فؤادي مَتَى المتاب ألَّما تَصْحُ و الشَّيْبُ فوقَ رأسي ألَّما

٦- التحسُّر و التوجُّع : أ يا قبرَ معنَ كيف وَارَيْتَ جُودَهُ وَ قَدْ كَانَ مِنهُ البرُّ و البحرُ مُتْرَعا

٧- التذكُّر : أ يا منزلَيْ سَلْمى سلامٌ عليكُما هل الأزمَنُ اللاتِي مَضَيْنَ رواجِعُ

٨- التحيُّر و التَضجُّر : أ يا منازلَ سلمى أينَ سلماكِ مِنْ أجل هذا بَكَيْناها بَكَيْنَاكِ

٩- الاختصاص (و هو ذكر اسم ظاهر بعض ضمير لأجل بيانه) : إنَّما يُرِدُ الله ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ

أدوات النداء

- لنداء القريب : أ \ أيْ
- لنداء البعيد : يا \ آيْ \ أيا \ هيا \ وا \ آ

تنبيهات

التنبيه الأوَّل: يُوضع الخبر موضع الإنشاء لأغراض كثيرة أهمُّها:

١- التفاؤُل: وَفَّقَكَ اللهُ

٢- الاحتِراز عن صورة الأمر تأدبا و احتراما: رحِمَ الله فلاناً

٣- التنبيه على تيسير المطلوب لقوَّة الأسباب: كقول الأمير لجنده: تأخذون بنواصيهم و تنزلونهم من صياصيهم

٤- المبالغة في الطلب للتنبيه على سرعة الامتثال: و إذا أخذنا ميثاقكُم لا تسفكون دِماءَكُم

٥- إظهار الرغبة: كقولك في غائب: رزَقَنِيَ اللهُ لقاءَهُ

التنبيه الثاني: يُوضع الإنشاء موضع الخبر لأغراض كثيرة أهمُّها:

١- إظهار العناية بالشيء و الاهتمام بشأنه: قُلْ أمرَ ربِّي بالقسطِ و أقِيمُوا وُجُوهَكُم عند كلِّ مسجدٍ

٢- التحاشي و الاحتراز عن مساواة اللاحق بالسابق: قال إنِّي أُشْهِدُ الله، و اشهَدُوا أنِّي بريءٌ ممَّا تشركون من دونه

التنبيه الثالث: الإنشاء كالخبر في كثير مما ذُكِرَ فيه

الباب الثالث: في أحوال المسند إليه

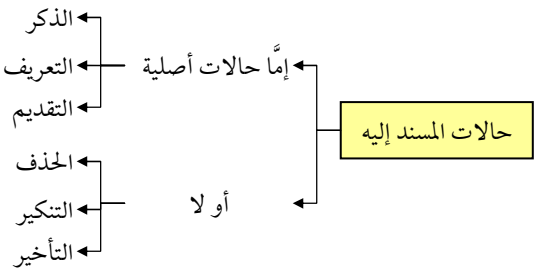

المبحث الأوَّل: في ذكر المسند إليه

لما ذا الأصل في المسند إليه هو ذكره؟ لأنَّ كلَّ لفظٍ يدلُّ على معنى في الكلام خليقٌ طبعا بالذكر لتأدية المعنى المراد به

المسند إليه
- إما يُذكر
  - إمَّا وجوبا: إذا لم تكن هناك قرينة تدل عليه عند حذفه
  - و إمَّا جوازا (إذا دلَّت عليه قرينة)، و لكن يُرَجَّحُ ذكره لأسباب منها:
    - ١- زيادة التقرير و الإيضاح للسامع: أولائك على هدىً من ربِّهم و أولائكَ هم المفلحون
    - ٢- قلَّة الثقة بالقرينة لضعفها أو ضعف فهم السامع: سعدٌ نعم الرجلُ (بعد أنْ ذكرته في كلامك)
    - ٣- الردُّ على المخاطب: اللهُ واحد (ردًّا على من قال: الله ثالث ثلاثة)
    - ٤- التلذُّذ: الله ربِّي، الله حسبِي
    - ٥- التعريض بغباوة السامع: سعيد قال كذا (في جواب ماذا قال سعيد؟
    - ٦- التسجيل على السامع (حتى لا يمكن له الإنكار): من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه
    - ٧- التعجُّب (إذا كان الحكم غريبا): عليٌّ يقاومُ الأسد (في جواب من قال: هل عليٌّ يقاوم الأسد؟)
    - ٨- التعظيم: حضر سيف الدولة (في جواب من قال: هل حضر الأمير؟)
    - ٩- الإهانة: السارق قادم (في جواب من قال: هل حضر السارق؟)
- أو لا (يُحْذف): لا بد من وجود قرينة تدل على حذفه

المبحث الثاني: في حذف المسند إليه

غرض حذف المسند إليه : لاختصار الكلام و الاحتراز عن العبث و لا بد من وجود قرينة تدلّ على المسند إليه المحذوف.

حذف المسند إليه

- إمَّا يظهر فيه المحذوف عند الإعراب : أهلاً و سهلا (جِئتَ أهلاً و نزلتَ مكانا سهلاً) ⟸ و ليس هذا القسم من البلاغة في شيء
- أو لا (لا يظهر قيه المحذوف عن الإعراب) : يُعْطِي و يمنع (=يُعطي هو و يمنع هو)

دواعي الحذف

- أوّلا : أنْ تدل على المحذوف قرينة
- ثانيا : أنْ يتعلّق به غرض من الأغراض التالية :
  - ١ ظهور بدلالة القرائن عليه : فَصَكَتْ وَجْهَهَا و قالَتْ عجوز عقيم (أيْ : أنا عجوز)
  - ٢- إخفاء الأمر عن المخاطَب : أقبل (مثلا عليٌّ)
  - ٣- تيسُّر الإنكار إنْ مسَّتْ إليه الحاجة ("جعل بابٍ مفتوح للفرار") : لئيم و خسيس (بعد ذكر شخص لا تذكر اسمه حتى يمكن أنْ تنكر عند الحاجة)
  - ٤- الحَذَر من فوات فرصة سانحة : كقول منبِّه الصياد : غزال (أيْ هذا غزال)
  - ٥- اختبار تنبُّه السامع عند القرينة : نوره مستفاد من نور الشمس (أيْ القمر)
  - ٦- ضيق المقام عند إطالة الكلام بسبب تضجُّر و توجُّع : قال لِي كيفَ أنتَ قلتُ عليلٌ سَهَرٌ دائمٌ و حُزنٌ طويلٌ
  - ٧- المحافظة على السَجَع : أيها الوالي بقُم قَدْ عَزَلْنَاكَ فَقُم (الأمين العباسي)
  - ٨- المحافظة على قافية : و ما المالُ و الأهلُون إلا ودائعٌ و لا بدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الودائعُ (أي يردُّ الناس الودائعَ)
  - ٩- المحافظة على الوزن : على أنَّني راضٍ بأنْ أحْمِلَ الهوَى و أخلصَ منه لا عليَّ و لا لِيا (لا على شيء و لا لي شيء)
  - ١٠- كون المسند إليه مُعَيَّنًا معلوما حقيقةً : عالمُ الغَيب و الشهادة (أي الله)
  - ١١- إتباع الاستعمال الوارد على تركه : رَمْيَةٌ من غيرِ رامٍ (أي هذه رميةٌ) \ نعم الزعيم سعد (أي : هو سعد)
  - ١٢- إشعار أنْ في تركه تطهيرا له عن لسانكَ : صمٌّ بكمٌ عمْيٌ
  - ١٣- تكثير الفائدة : فصبْرٌ جميل (أي : فأمري صبرٌ جميل)
  - ١٤- تَعيُّنه بالعهدِية : و استَوَتْ على الجُودِيِّ (أيْ : السفينة)

المبحث الثالث: في تعريف المسند إليه

لما ذا الأصل في المسند إليه هو تعريفه؟ لأنَّه المحكوم عليه الذي ينبغي أنْ يكون معلوما ليكون الحكم مفيداً

تعريف المسند إليه
- ١- إمَّا بالإضمار
- ٢- إمَّا بالعلَمِية
- ٣- إمَّا بالإشارة
- ٤- إمَّا بالموصولية
- ٥- إمَّا بـ"ال"
- ٦- إمَّا بالإضافة
- ٧- و إمَّا بالنداء

المبحث الرابع: في تعريف المسند إليه بالإضمار

إتيان المسند إليه ضميرا
- إمّا ليكون الحديث في مقام التكلُّم: كقوله (ص): أنا النبيُّ لا كَذِبْ، أنا ابنُ عبدِ المطّلب
- إمَّا ليكون الحديث في مقام الخطاب: و أنْتَ الذي أخْلَفْتَنِي ما وَعَدْتَنِي وَ أشْمَتَّ بِي مَنْ كان فِيْكَ يَلُومُ
- و إمَّا ليكون الحديث في مقام الغَيْبَة، ليكون المسند إليه مذكورا أو في حكم المذكور: ذَهَبَ (هو) إلى البيت

يُشترطُ في المسند إليه إذا كان ضميرا أنْ يتقدِّم ذكرُهُ:
- إمَّا لفظاً: و اصبِر حتى يَحْكُمَ اللهُ و هو خيرٌ الحاكِمِين
- إمَّا معنىً: و إنْ قِيلَ لكُم ارجِعُوا فارجِعُوا هو أزكى لهم (أيْ الرجوع)
- و إمَّا بقرينة: فَلَهُنَّ ثُلُثا ما ترَكَ (أيْ الميِّت)

تنبيهات

الأول: الخطاب
- الحالة الأصلية: أنْ يكون لمشاهدٍ معيَّنٍ: أنْتَ اسْتَرَقَقْتَنِي بإحسانِكَ
- الحالة غير الأصلية
  - أنْ يكون لغير مشاهد إذا كان مستحضرا في القبل: لا إله إلا أنت
  - أنْ يكون لغير معيَّنٍ إذا قُصِدَ تعميمُ الخطاب لكلِّ مَن يُمكن خطابه على سبيل البَدَل: إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ وَ إنْ أنْتَ أكْرَمْتَ اللئيمَ تَمَرَّدا

الثاني: الضمير
- الحالة الأصلية: أنْ يُذكَرُ بعد أنْ ما تقدَّمَ ما يفَسِّرُهُ: و اصبِر حتى يَحْكُمَ اللهُ و هو خيرٌ الحاكِمِين
- الحالة غير الأصلية: أنْ يتقدَّم الضمير على مرجعِهِ و ذلك لأغراض، منها
  - لتثبيت ما بعد الضمير في نفس السامع لتشويفه إليه: هي النفسُ ما حَمَلْتَها تَتَحَمَّلِ
  - لادِّعاء أنْ مرجع الضمير دائم الحضور في الذهن: أَبَتِ الوِصالَ مخافةَ الرُّقْباءِ و أَتَتْكَ تَحْتَ مَدارِعِ الظَّلْماءِ

(يُسمَّى هذا العدول بالإضمار في مقام الإظهار)

الثالث: يُوضع الاسم الظاهر (سواء كان علماً أو صفةً أو إشارةً) موضع الضمير لأغراض منها
- إلقاء المهابة في نفس السامع: أمير المؤمنين بأمر بكذ
- تثبيت المعنى في نفس المخاطب: اللهُ ربِّي و لا أشرِكُ بربِّي أحداً
- التلذُّذ: سقَى الله نجداً و السلامُ على نجد و يا حَبَّذا نجدٌ على القرْبِ و البُعدِ
- الاستعطاف: اللهمَّ عبدُكَ يسألك المغفرة

(يُسمَّى هذا العدول بالإظهار في مقام الإضمار):

المبحث الخامس: في تعريف المسند إليه بالعَلَمِيَّة

يُؤتى بالمسند إليه علماً لإحضار معناه في ذهن السامع ، ابتداءً باسمه الخاص لِيَمْتَاز عمَّا عداه (و إذْ يرفع إبراهيمُ القواعدَ من البيت) و قد يُقصَدُ به مع هذا أغراض أخرى تناسب المقام :

١- المدح : جاء نصرٌ ، و حضر صلاح الدِّين
٢- الذم و الإهانة : جاء صخر ، و ذهبَ تأبَّط شراً
٣- التفاؤل : جاء سُرُورٌ
٤- التشاؤُم : حربٌ في البلاد
٥- التبرُّك : الله أكْرَمَني ، في جواب : هل أكرمَكَ الله؟
٦- التلذُّذ : يا ظَبْياتِ القاعِ قُلْنَ لنا ليلايَ منكُنَّ أمْ لَيلى من البَشَرِ
٧- الكناية عن معنى يَصْلُحُ العَلَمُ لذلك المعنى بحسب معناه الأصلي قبل العلَمِية : أبو لَهَبَ فعل كذا... (كناية عن كونه جهنمِّيا)

المبحث السادس: في تعريف المسند إليه بالإشارة

يُؤتى بالمسند إليه اسم إشارة إذا تعيَّن طريقا لإحضار المشار إليه في ذهن السامع بأنْ يكون حاضراً محسوسا و لا يَعرِفُ المتكلِّم و السامع اسمه الخاص ، و لا معنًى آخ ، مثلا : (أ تبيع لي هذا؟)
إمَّا إذا لم يُقصَدُ ذلك بإتيان اسم الإشارة فيكون لأغراض أخرى :

١- بيان حال المسند إليه
   - في القُرب : هذه بضاعتُنا
   - في التوسُّط : ذاك ولدِي
   - في البُعد : ذلك يومُ الوعيد
٢- تعظيم درجة المسند إليه
   - في القُرب : إنَّ هذا القُرآن يَهْدِي للتِّي هي أقْوَمُ
   - في البُعد : ذلك الكتابُ لا ريبَ فيه
٣- التحقير
   - في القُرب : هل هذا إلا بشرٌ مِثْلُكم؟
   - في البُعد : فذلك الذي يدعُّ اليتيم
٤- إظهار الاستغراب : كم عاقلٍ أعْيَتْ مَذاهِبُهُ وَ جاهلٍ تَلْقاهُ مرزوقا
   هذا الذي تَرَكَ الأوْهامُ حائرةً وَ صَيَّر العالِم النِّحريرَ زنديقا
٥- كمال العِناية تمييزه أكمل التمييز : هذا الذي تعرف البطحاء و طَأَتَهُ وَ البيتُ يعرفه و الحِلُّ و الحرمُ
٦- التعريض بغباوة المخاطَب حتى كأنَّه لا يفهم غير المحسوس : أولائك آبائي فجئْنِي بمثلهم إذا جَمَعَتْنا يا جريرُ المجامع
٧- التنبيه على المشار إليه المعقَّب بأوصافه ، جديرٌ لأجل تلك الأوصاف يما يُذكر بعد اسم الإشارة : أولائك على هدى من ربِّهم و أولائك هم المفلحون

المبحث السابع: في تعريف المسند إليه بالموصولية

يُؤتى بالمسند إليه اسمَ موصول إذا تعيَّن طريقا لإحضار معناه عن طريق اسم الموصول و الصلة إذا لم تكن تعرف اسمَه،
مثلا : (الذي كان معنا أمس سافر)
إمَّا إذا لم يُقصَدُ ذلك فيكون لأغراض أخرى :

١- التشويق و ذلك إذا كان مضمون الصلة حكماً غريبا : و الذي حارَتْ البريَّة فيه حَيَوَانٌ مُستحدثٌ من جماد
٢- إخفاء الأمر عن غير المخاطب : و أخَذْتُ ما جاد الأميرُ به وَ قَضَيْتُ حاجاتِي كما أهْوَى
٣- التنبيه على خطأ المخاطَب : إنَّ الذين تَدعُون من دون الله عبادٌ أمثالكم
٤- التنبيه على خطأ المخاطِب : إنَّ التي زَعَمَتْ فؤادكُ ملَّها خُلِقَتْ هواك كما خُلِقْتَ هوىً لها
٥- تعظيم شأن المحكوم به : إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنى لنا بَيْتاً دعائِمُهُ أعزُّ و أطْوَلُ
٦- التهويل (تعظيما أو تحقيرا) : فَغَشِيَهُم مِنَ اليَمِّ ما غَشِيَهُم
٧- استهجان التصريح بالاسم : الذي ربَّاني أبي (بأنْ كان اسمه قبيحا كـ"برغوث" أو "بطَّة")
٨- الإشارة إلى الوجه الذي يُبنى غليه الخبر من ثواب أو عقاب : فالذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم
٩- التوبيخ : الذي أحسنَ إليك قد أسأتَ إليه
١٠- الاستغراق : الذين يأتونك أكْرِمْهُم
١١- الإبهام : لكلِّ نفسٍ ما قدَّمَتْ

المبحث الثامن: في تعريف المسند إليه بـ"أل"

"ال" على نوعين فيؤتى بالمسند إليه معرَّفا بها لإغراض معتددة حسب نوعها

"ال" العهدية (عهده يكون)
- إمَّا بتقدُّم ذكر المسند إليه صريحا (هو العهد التصريح أو الذكري) : كما أرسلنا فرعون رسولا فعصى فرعون الرسولَ
- إمَّا بتقدُّم ذكر المسند إليه تلويحا (métonymie) (هو العهد الكنائي) : ربِّ إنِّي نذرتُ لك ما في بطني محرَّرا..... و ليس الذكرُ كالأُنثى
- و إمَّا بحضور المسند إليه بذاته (هو العهد الحضوري) : اليومَ أكمَلْتُ لكم دينَكم

"ال" الجنسية (تُسمى لام الحقيقة) و تدخل على المسند إليه لأغراض أربعة
١- للإشارة إليه الحقيقة (من حيث هي بقطع النظر عن عمومها و خصوصها) (تسمى لام الجنس) : الإنسان حيوان ناطق
٢- للإشارة إلى الحقيقة في ضمن فرد مُبهم إذا قامت القرينة على ذلك(تُسمى لام العهد الذهني) : و أخاف أنْ يأكله الذِّئبُ
٣- للإشارة إلى كلِّ الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة
   - بمعونة قرينة حالية : عالم الغيب و الشهادة (أي كل غائب و شاهد)
   - بمعونة قرينة لفظية (يسمى استغراقا حقيقيا) : إنَّ الإنسان لفي خسر
٤- الإشارة إلى كل الأفراد مقيَّدا (يسمى استغراقا عُرفيا) : جمع الأميرُ التُجار و ألقى عليهم نصائحه (أي جمع تاجار مملكته لا تجار العالَم)

المبحث التاسع: في تعريف المسند إليه بـالإضافة

يُؤتى بالمسند إليه مُعرَّفا بالإضافة إلى شيء من المعارف السابقة لأغراض كثيرة منها :

١- أنَّها أخصر الطريق إلى إحضار المسند إليه في ذهن السامع : جاء غلامي (فإنه أخصر من قولك : جاء الغلام لي)

٢- تعذُّر التعدد أو تعسُّره : أجمع أهل الحقِّ على كذا \ أهل مصر كِرامٌ (بدل أنْ تقول أجمع فلان و فلان و فلان...)

٣- الخروج من تَبِعة تقديم البعض على البعض : حضر أمراء الجُند (حتى لا تقدم اسما على آخر)

٤- التعظيم للمضاف : كاتب السلطان حضر أو التعظيم للمضاف إليه : الأمير تلميذي أو التعظيم لغير المضاف و المضاف إليه : أخو الوزير عندي

٥- التحقير للمضاف : ولدُ اللص قادم أو الحقير للمضاف إليه : رفيق زيد لص أو التحقير لغير المضاف و المضاف إليه : أخو اللص عند عمروٍ

٦- الإختصار لضيق المقام، لفرط الضجر أو السآمة : هوايَ مع الرَّكب اليمانيين مُصعِدٌ جَنيبٌ و جُثماني بمكَّة موثق

المبحث العاشر: في تعريف المسند إليه بالنداء

يُؤتى بالمسند إليه مُعرَّفا بالنداء لأغراض كثيرة منها :

١- إذا لم يُعرف للمخاطب عنوان خاص : يا رجلُ

٢- الإشارة إلى عِلَّة ما يُطلب منه : يا تلميذُ اُكتبْ الدرسَ

المبحث الحادي عشر: في تنكير المسند إليه

يُؤتى بالمسند إليه نكرة لعدم عِلم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو إدِّعاءُ مثلا (جاء هنا رجل يسأل عنك)
و قد يُقصد بإتيان المسند إليه نكرة لأغراض أخرى

١- التكثير : و إنْ يكذِّبوك فقد كُذِّبَتْ رسلٌ من قبلك

٢- التقليل : لو كان لنا من الأمر شيء

٣- التعظيم أو التحقير : له حِجابٌ عن كل أمر يُشينُهُ و ليس له عن طالب العُرف حاجبٌ

٤- إخفاء الأمر : قال رجل إنكَ انحرفتَ عن الصواب

٥- قصد الإفراد : ويلٌ أهوَنُ من وَيلَين

٦- قصد النوعية : لكلِّ داء دواءٌ

المبحث الثاني عشر: في تقديم المسند إليه

مرتبة المسند إليه : التقديم و ذلك لأنَّ مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن ، لأنَّه المحكوم عليه ، و المحكوم عليه سابق للحكم طبعا.
فاستحقَّ التقديم وضعا و لتقديمه دواعٍ شتى :

١- تعجيل المسرَّة : العفوُ عنكَ صدر به الأمرُ
٢- تعجيل المساءَة : القصاص حكم به القاضي
٣- التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدِّم مشعرا بغرابة : و الذي حارتْ البريَّة فيه حيَوَانٌ مُستحدثٌ من جماد
٤- التلذذ : ليلى وصلتْ ، و سلمى هَجَرَتْ
٥- التبرُّك : اسم الله اهتديتُ به
٦- النص على عموم السلب (يسمى شمول النفي) : كل ظالم لا يفلح أو النص على سلب العموم (يسمى نفي الشمول) : ما كل رأي الفتى يدعو إلى رَشَد
٧- إفادة التخصيص قطعا إذا كان المسند إليه مسبوقا بنفي و المسند فعلا : ما أنا قلتُ هذا
٨- كون المتقدِّم محطَّ الإنكار و الغرابة : أبْعَدَ المشيب المُنقضي في الذوائِب تُحاوِل وصل الغانيات الكَوَاعِب
٩- سلوك سبيل الرقي : هذا الكلام صحيح ، فصيح ، بليغ
١٠- مراعاة الترتيب الوجودي : لا تأخذه سِنَةٌ و لا نَوْمٌ

المبحث الثالث عشر: في تأخير المسند إليه

يؤخَّر المسند إليه : غنْ اقتضى المقام تقديم المسند كما سيجيء و لا نلتمس دواعي التقديم و التأخير إلا إذا كان الاستعمال يُبيح كليهما.

الباب الرابع: في المسند و أحواله

المبحث الأول: في ذكر المسند و حذفه

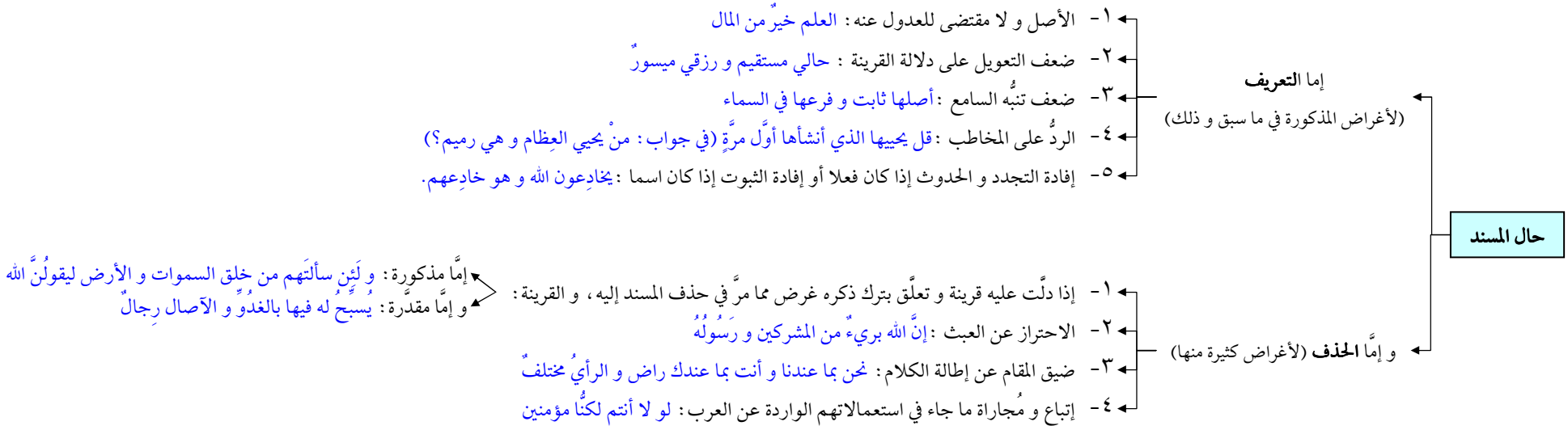

المبحث الثاني: في تعريف المسند و تنكيره

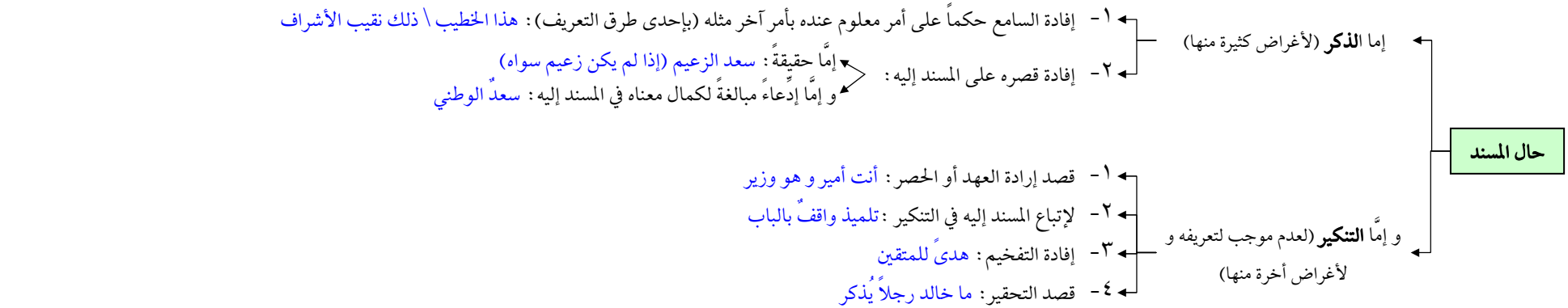

المبحث الرابع: في تقديم المسند و تأخيره

تقسيم المسند باعتبار الإفراد و عدمه

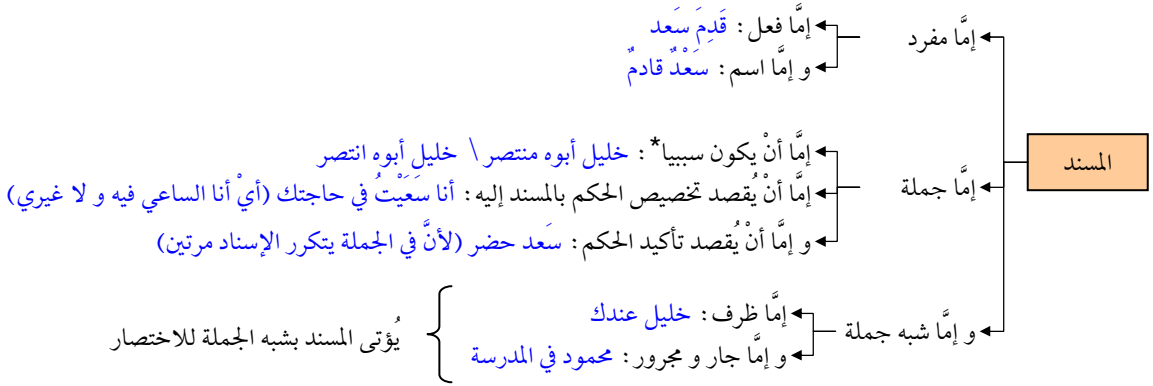

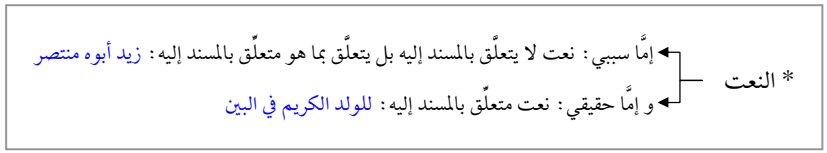

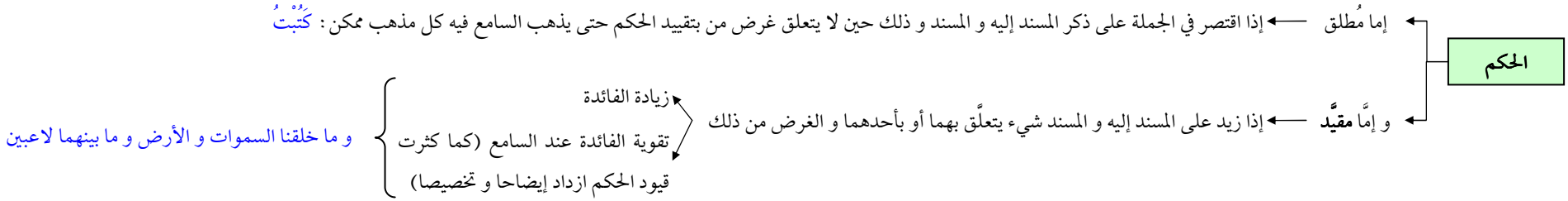
الحكم
إما مُطلق
إذا اقتصر في الجملة على ذكر المسند إليه و المسند و ذلك حين لا يتعلق غرض من بتقييد الحكم حتى يذهب السامع فيه كل مذهب ممكن : كَتُبْتُ
و إمَّا مقيَّد
إذا زيد على المسند إليه و المسند شيء يتعلَّق بهما أو بأحدهما و الغرض من ذلك
زيادة الفائدة
تقوية الفائدة عند السامع (كما كثرت قيود الحكم ازداد إيضاحا و تخصيصا)
و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما لاعبين

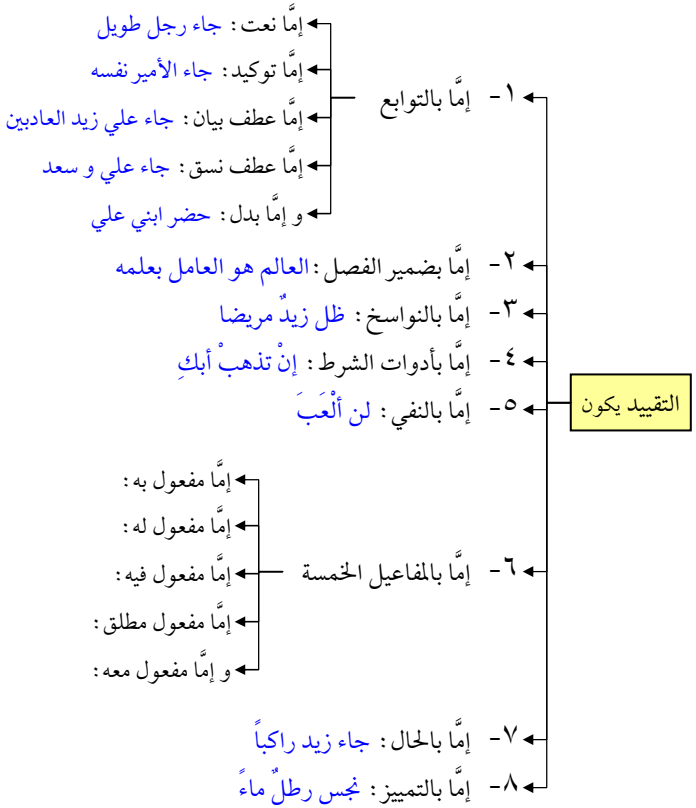
التقييد يكون
١- إمَّا بالتوابع
إمَّا نعت : جاء رجل طويل
إمَّا توكيد : جاء الأمير نفسه
إمَّا عطف بيان : جاء علي زيد العادبين
إمَّا عطف نسق : جاء علي و سعد
و إمَّا بدل : حضر ابني علي
٢- إمَّا بضمير الفصل : العالم هو العامل بعلمه
٣- إمَّا بالنواسخ : ظل زيدٌ مريضا
٤- إمَّا بأدوات الشرط : إنْ تذهبْ أبكِ
٥- إمَّا بالنفي : لن ألْعَبَ
٦- إمَّا بالمفاعيل الخمسة
إمَّا مفعول به :
إمَّا مفعول له :
إمَّا مفعول فيه :
إمَّا مفعول مطلق :
و إمَّا مفعول معه :
٧- إمَّا بالحال : جاء زيد راكباً
٨- إمَّا بالتمييز : نجس رطلٌ ماءً

المبحث الأول: في التقييد بالنعت

أغراض إتيان النعت

- إمَّا أنْ يكون المنعوت نكرة ← تخصيص المنعوت بصفة تميِّزه: جاءني رجل تاجر
- و إمَّا أنْ يكون المنعوت معرفة
  - ١- الكشف عن حقيقة المنعوت: الجسم الطويل، العريض يشغل خيِّزاً من الفراغ
  - ٢- التأكيد: تلك عشرة كاملة \ أمس الدابر كان يوما عظيما
  - ٣- المدح: حضر سعد المنصور
  - ٤- الذم: و امرأتُهُ حمَّالةُ الحطب
  - ٥- الترحُّم: قَدِمُ زيدٌ المسكينُ

المبحث الثاني: في التقييد بالتوكيد

أغراض إتيان التوكيد

- ١- لمجرد التقرير و تحقيق المفهوم عند الإحساس بغفلة السامع: جاء الأميرُ الأميرُ
- ٢- للتقرير مع دفع توهُّم خلاف الظاهر: جاءني الأميرُ نفسُهُ
- ٣- للتقرير مع دفع توهُّم الشمول: فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون
- ٤- لإرادة انتقاش معناه في ذهن السامع: اسكُنْ أنتَ و زوجُكَ الجنة

المبحث الثالث: في تقييد بعطف البيان

أغراض إتيان عطف البيان

- ١- لمجرد التوضيح للمتبوع باسم مختص به: جاء علي زيد العابدين \ رأيت عسجدا ذهباً
- ٢- للمدح: جعل الله الكعبةَ البيتَ الحرام قياما للناس

المبحث الرابع: في تقييد بعطف النسق

أغراض إتيان عطف النسق

- ١- لتفصيل المسند إليه باختصار: جاء سعد و سعيد (أخصر من جاء سعد و جاء سعيد)
- ٢- لتحصيل المسند مع الاختصار: جاء نصر فمنصور \ جاء نصر ثم منصور \ جاء الأمير حتى الجند
- ٣- لردِّ السامع إلى الصواب مع الاختصار: جاء نصر لا منصور \ جاء نصر لكن منصور
- ٤- لصرف الحكم إلى آخر: ما جاء منصور بل نصر
- ٥- للشك من المتكلِّم أو التشكيك للسامع أو للإيهام: و إنَّا أو إياكم لعلى هدىً أو في ضلال مُبين
- ٦- للإباحة أو التخيير: تعلَّم نحواً أو صرفاً \ تزوَّج هنداً أو أختها

المبحث الخامس: في تقييد بالبدل

أغراض إتيان البدل:
- ١- لزيادة التقرير و الإيضاح: حضر ابني علي \ سافر الجند أغلبه \ نفعَني الأستاذ علمُه
- ٢- لإفادة المبالغة التي يقتضيها الحال:

المبحث السادس: في تقييد بضمير الفصل

أغراض الإتيان بضمير الفصل:
- ١- التخصيص: أ لم يعلموا أنَّ الله هو يقبل التوبة عن عباده
- ٢- تأكيد التخصيص إذا كان في التركيب مخصص آخر: إنَّ الله هو التوَّاب الرحيم
- ٣- تمييز الخبر عن الصفة: العالم هو العامل بعلمه

المبحث السابع: في تقييد بالنواسخ

أغراض إتيان النواسخ:
- ١- الاستمرار أو حكاية الحال: كان
- ٢- التوقيت بزمن معيَّن: ظل، بات، أصبح، أمسى، أضحى
- ٣- التوقيت بحالة معيَّنة: ما دام
- ٤- المقاربة: كاد، كَرُبَ، أوشَكَ
- ٥- التأكيد: إنَّ، أنَّ
- ٦- التشبيه: كأنَّ
- ٧- الاستدراك: لكنَّ
- ٨- الرجاء: لعَلَّ
- ٩- التمنِّي: ليت
- ١٠- اليقين: وجد، ألفى، درى، علم، رأى
- ١١- الظن: خال، زعم، حسب، ظن
- ١٢- التحويل: اتخذ، صيَّر، جعل،

المبحث الثامن: في تقييد بالشرط

أغراض إتيان أدوات الشرط تكون حسب معانيها كـ

١- الزمان: متى، أيان
٢- المكان: أين، أنَّى، حيثما
٣- الحال: كيفما
٤- العاقل: من
٥- غير العاقل: ما

الفرق بين:

- **إنْ**: تُستعمل في عدم جَزم و قطع المتكلم بوقوع الشرط في المستقبل (و لذا يجب أنْ يتلوها لفظ المضارع لاحتمال الشك في وقوعه): فتقول: إنْ تدرُسْ تنجَحْ \ و لا تقول: إنْ طلعتِ الشمس أزُرك (لأنَّ طلوع الشمس أمر مقطوع).
  - قد يخرج الكلام على خلاف الأصل: فتُستعمل في الشرط المقطوع بثبوته أو نفيه لأغراض منها:
    - التفاؤل: إنْ كنت فعلت هذا فعن خطأ
    - تنزيل العالم منزلة الجاهل: إنْ كنت تراب فلا تفتخر
    - تغليب غير المتصف بالشرط على المتصف به: إنْ سافرتما كان كذا
- **إذا**: تُستعمل في الأحوال الكثيرة الوقوع و يتلوها الماضي لدلالته على الوقوع و الحصول قطعا: فإذا جاءتْهمُ الحسنةُ قالوا لنا هذا، و إنْ تُصِبْهُم سيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بموسى و مَنْ معه.
  - قد يخرج الكلام على خلاف الأصل: فتُستعمل في الشرط المشكوك في ثبوته أو نفيه لأغراض منها:
    - تغليب غير المتصف بالشرط على المتصف به: إذا لم تسافر كان كذا
    - الإشعار بأنَّ الشرط لا ينبغي أنْ يكون مشكوكا فيه: إذا كثر المطر في هذا العام أخصب الناس
- **لو** (حرف امتناع لامتناع): تُستعمل للشرط في الماضي مع الجزم و القطع بانتفائه، فيلزم انتفاء الجزاء على أنَّ الجزاء كان يمكن أنْ يقع، لو وُجِدَ الشرط. يجب كون جملتي الشرط و الجزاء فعليَّين ماضيتين: لو أتقَنْتَ أمَلَكَ لَبَغْتَ أمَلَكَ \ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا \ لو شاء لهداهم أجمعين
  - قد يخرج الكلام على خلاف الأصل: فتُستعمل المضارع لأغراض منها:
    - الإشارة إلى أنَّ المضارع الذي دخلت عليه يُقصد اسمراره فيما مضى: لو يُطِيْعُكُم في كثير من الأمر لَعَنِتُّم
    - تنزيل المضارع منزلة الماضي: لو ترى إذِ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربِّهم

المبحث التاسع: في تقييد بالنفي

يفيد التقييد بالنفي حسب أدواته:

١- لا: يفيد سلب النسبة مطلقا: لا زيدٌ عالمٌ
٢- ما \ إنْ \ لات: تفيد نفي الحال إذا دخلت على المضارع: ما زيدٌ يلعبُ
٣- لن: تفيد نفي الاستقبال: لن تراني
٤- لم \ لَمَّا: تفيدان نفي المضي إلا أنْ بـ"لمَّا" تنسحب النسبة حتى زمن التكلم و هو مختص بالمتوقع: لم أذهبْ إلى المدرسة \ لما يأتِ زيد

المبحث العاشر: في تقييد بالمفاعيل الخمسة و نحوها

متعلقات الفعل
إمَّا مفعول : رأيتُ زيداً
الأصل في المفعول أنْ يتأخر عن و لكن قد يتقدَّم لأغراض منها :
تخصيصه بالفعل : إياك نعبدُ
موافقة المخاطَب أو تخطئته : زيداً رأيتُ
الاهتمام بالفعل :
رعاية الفاصلة : ثمُّ الجهيمَ صلُّوه
التبرُّك به : قرآنا كريما تلَوْتُ
التلذُّذ : الحبيبَ قابلْتُ
إمَّا حال : جاء زيدٌ راكباً
إمَّا ظرف : جاء زيدٌ اليومَ
و إمَّا جار و مجرور : ذهب زيدُ إلى المدرسةِ
الأصل في هذه المعمولات أنْ تتأخر و لكن تتقدم لأغراض منها :
تخصيصها بالفعل : خاشِعاً دَعَوْتُ اللهَ
كونها موضع الإنكار : أ جالساً تستقبلني؟ \ أ على الطريق تجلس؟ \ أ بعد طلوع الشمس تصلي؟
موافقة المخاطَب أو تخطئته : ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فالسكوه
المعمول
إمَّا عُمدةٌ (الفاعل \ الخبر)
و إمَّا فضلةٌ (المفعول \ الحال \ الظرف \ الجار و المجرور)
الأصل بين المعمولات أنْ تتقدم العمدة على الفضلة و لكن يتخلَّف هذا الترتيب لأسباب منها :
الأمر المعنوي : و جاءَ من أقصى المدينة رجلٌ يسعى
الأمر اللفظي (مراعاة الفواصل) : وَ لَقَدْ جَاءَهُم مِنْ ربِّهِم الهُدَى
الأهمية : قَتَلَ الخارِجيَّ فلانٌ
تقدُّم الفضلات بعضها على بعض فقد يكون
للأصالة في التقدُّم لفظا : حسبتُ الهلالَ طالعا (الهلال كان في الأصل مبتدأ)
للأصالة في التقدُّم معنى : أعطى الأميرُ الوزيرَ جائزةً (الوزير فاعل في المعنى بالنسبة إلى الجائزة)
لإخلال في تأخيره : مررتُ راكبا بفلان

الباب السابع: في تعريف القصر

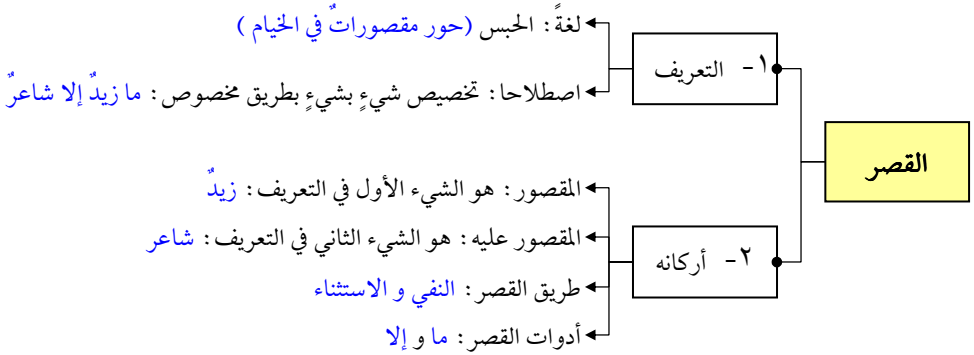

المبحث الأول: في طرق القصر

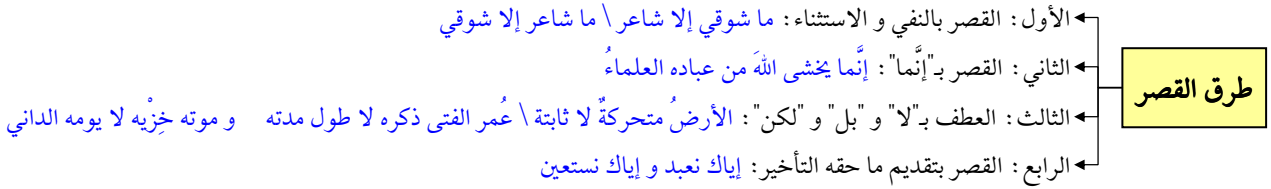

المبحث الثاني: في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة و الواقع إلى قسمين

المبحث الثالث: في تقسيم القصر باعتبار طرَفيه

المبحث الرابع: في تقسيم القصر الإضافي

الباب الثامن: في الوصل و الفصل

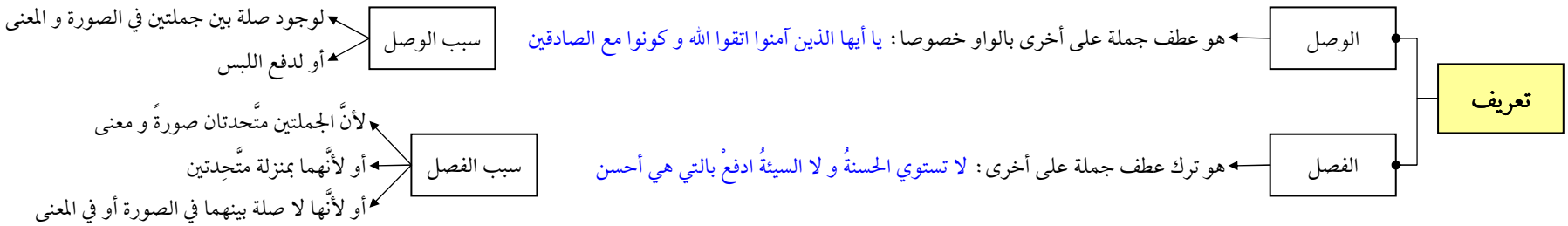

بلاغة الوصل

المبحث الأول: في إجمال مواضع الوصل
المبحث الثاني: في مُجمل مواضع الفصل
المبحث الثالث: في تفصيل مواضع الفصل الخمسة السابقة

الباب التاسع: في الإيجاز و الإطناب و المساواة
المبحث الأول: في الإيجاز و أقسامه
المبحث الثاني: في الإطناب و أقسامه
المبحث الثالث: في المساواة

خاتمة

علم البيان

الباب الأول: في تشبيه

المبحث الأول: في تقسيم طرفي التشبيه إلى حسِّي و عقلي

المبحث الثاني: في تقسيم طرفي التشبيه: باعتبار الإفراد و التركيب

المبحث الثالث: في تقسيم طرفي التشبيه: باعتبار تعددهما

المبحث الرابع: في تقسيم التشبيه باعتبار وَجه الشَّبه

المبحث الخامس: في تشبيه التمثيل

أنواع تشبيه التمثيل

- النوع الأول : ما كان ظاهر الأداة : مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كَمَثَلِ الحمار يحمل أسفارا
- النوع الثاني : ما كان خفي الأداة : أراك تُقَدِّمُ رِجْلاً و تؤخِّرُ أخرى

مواقع تشبيه التمثيل

- الأول : أنْ يكون في مفتتح الكلام ، فيكون قياسا موضِّحا و برهانا مصاحبا : مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبةٍ أنبتت سبع سنابل في كلِّ سنبلة مائة حبَّة
- الثاني : ما يجيء بعد تمام المعاني : لإيضاحها و تقريرها ، فيُشبه البرهان الذي تثبت به الدعوى : و ما المالُ و الأهلونَ إلا ودائعُ و لا بد يوما أنْ تُرَدُّ الودائعُ

المبحث السادس: في أدوات التشبيه

المبحث السابع: في تقسيم التشبيه باعتبار أداته

التشبيه البليغ

المبحث الثامن: في فوائد التشبيه

تشبيه على غير طرقه الأصلية
التشبيه الضمني

التشبيه المقلوب
المبحث التاسع: في تقسيم التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول و إلى مردود
بلاغة التشبيه و بعض ما أُثِرَ منه عن العَرَب و المُحدثين

الباب الثاني: في المجاز

المبحث الأول: في تعريف المجاز و أنواعه

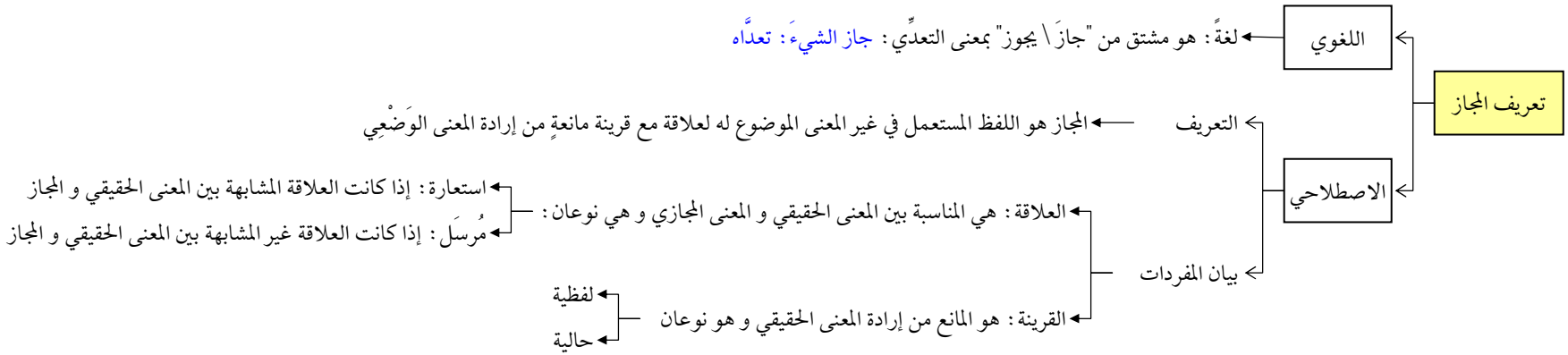

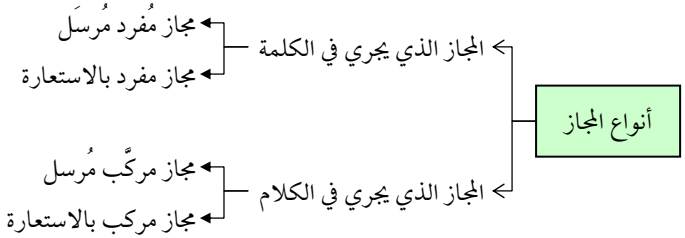
أنواع المجاز
المجاز الذي يجري في الكلمة
مجاز مُفرد مُرسَل
مجاز مفرد بالاستعارة
المجاز الذي يجري في الكلام
مجاز مركَّب مُرسل
مجاز مركب بالاستعارة

المبحث الثاني: في المجاز اللغوي المفرد المُرسل و علاقاته

المجاز المفرد المُرسَل: هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي و لها علاقات كثيرة، أهمها التالية:

١- السببية: هي كون الشيء المنقول عنه سببا و مؤثرا في غيره و ذلك إذا ذُكرَ لفظ السبب و إريد منه المسبَّب: رَعَتْ الماشيةُ الغيثَ

٢- المُسببية: هي كون المنقول عنه مسبَّبا و أثرا لشيء آخر و ذلك إذا ذُكر لفظ المسبب و إريد منه السبب: و يُنَزِّل لكم من السماء رِزقا

٣- الكلّية: هي كون الشيء متضمِّنا للمقصود و لغيره و ذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل و أريد منه الجزء: يجعلون أصابعهم في آذانهم

٤- الجُزئية: هي كون المذكور ضِمنَ شيء آخر و ذلك فيما إذا ذُكر لفظ الجزء و أريد منه الكل: فتحرير رقبة مؤمنة

٥- اللازمية: هي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر و المعتبر هنا اللزوم الخاص و هو عدم الانفكاك: طلع الضوءُ

٦- الملزومية: هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر: ملأتْ الشمس المكانَ

٧- الآلية: هي كون الشيء واسطا لإيصال أثر شيء إلى آخر، و ذلك فيما إذا ذُكر اسم الآلة و أريد منه الأثر الذي ينتج عنه: و اجْعَلْ لي لسان صدقٍ في الآخرين

٨- التقييد ثم الإطلاق: هي كون الشيء مقيَّدا بقيد أو أكثر ثم أريد منه مطلق هذا الشيء: مِشْفَرُ زيدٍ مجروح.

٩- العموم: هو كون الشيء شاملا لكثير: أ يحسدون الناس \ الذين قال لهم الناس

١٠- الخصوص: هو كون اللفظ خاصاً بشيء واحد كإطلاق اسم الشخص على القبيلة: قُرَيش

١١- اعتبار ما كان: هو النظر إلى الماضي أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه: و آتوا اليتامى أموالهم

١٢- اعتبار ما يكون: هو النظر إلى المستقبل و ذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما يؤول إليه: إنِّي أراني أعصر خمراً \ و لا يلدوا إلا فاجرا كفَّارا

١٣- الحالية: هي كون الشيء حالاً في غيره و ذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال و أريد منه المحل لما بينهما من الملازمة: ففي رحمة الله هم فيها خالدون

١٤- المحلية: هي كون الشيء يحل فيه غيره، و ذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل و أريد به الحال فيه: فليدْعُ ناديَه \ يقولون بأفواههم

١٥- البدلية: هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر: فإذا قضيْتُمُ الصلاةَ

١٦- المبدلية: هي كون الشيء مبدلا منه شيء آخر: أكلتُ دم زيدٍ

١٧- المجاورة: هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر: كلمتُ الجدار و العمود

١٨- التعلق الاشتقاقي: هي إقامة صيغة مقام أخرى:
- كإطلاق المصدر على اسم المفعول: صُنْعَ اللهِ الذي أتقن كل شيء
- كإطلاق اسم الفاعل على المصدر: ليس لِوقَعَتِها كاذبة
- كإطلاق اسم الفاعل على المفعول: لا عاصم اليومَ من أمر الله
- كإطلاق اسم المفعول على اسم الفاعل: حِجابا مَستورا

المبحث الثالث: في تعريف المجاز العقلي و علاقاته

المجاز العقلي : هو إسناد الفعل و ما في معناه كاسم الفاعل و اسم المفعول و المصدر إلى غير ما هو له في الظاهر، لعلاقة مع قرينة تمنع من أنْ يكون الإسناد إلى ما هو له.

أشهر علاقات المجاز العقلي هي :

١- الإسناد إلى الزمان : مَنْ سَرَّه زمنٌ ساءتْهُ أزمان

٢- الإسناد إلى المكان : و جعلنا الأنهار تجري من تحتهم

٣- الإسناد إلى السبب : إنِّي لِمنْ مَعشرٍ أفنى أوائلَهم قيلُ الكُماة ألا أين المحارما؟

٤- الإسناد إلى المصدر : سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُم وَ فِي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدرُ

٥- إسناد ما بُنِيَ للفاعل إلى المفعول : سرَّني حديث الوامق

٦- إسناد ما بُنِي للمفعول إلى الفاعل : جعلتَ بيني و بينك حجابا مستورا

ثلاثة تنبيهات :

١- كما يكون المجاز في الإسناد، يقع في النسبة الإضافية : جريُ الأنهار \ غراب البين \ مكرُ الليل

٢- الفعل المبني
- للفاعل و اسم الفاعل إذا أُسْنِدَا إلى المفعول فالعلاقة المفعولية
- للمجهول و اسم المفعول إذا أسندا إلى الفاعل فالعلاقة الفاعلية

٣- المجاز طريق من طرق البيان لا يستغني عنها الشاعر المفلق و الكاتب البليغ.

المبحث الرابع: في المجاز المفرد الاستعارة

تعريف الاستعارة

- لغةً ← من قولهم استعار المال : طلبه عاريةً
- اصطلاحا ← هي استعمال للفظ في غير ما وُضِعَ له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي

مثال : رأيْتُ أسدا في المدرسة

أركانه الاستعارة

- المُستعار منه : هو المشبَّه به : أسد
- المُستعار له : هو المشبَّه : رجل شجاع
- المُستعار : هو اللفظ المنقول : أسد

ملاحظة : كل مجاز مبني على التشبيه يُسمى استعارة و لا بد من عدم ذكر وجه الشبه ، و لا أداة التشبيه ، بل لا بد أيضا من تناسي التشبيه الذي من أجله وقعَتْ الاستعارة فقط.

المبحث الخامس: في تقسيم الاستعارة باعتبار ما يُذكر من الطرفين

الاستعارة (باعتبار ما يُذكر من الطرفين)

- إمَّا أنْ يُذكر في الكلام لفظ المشبَّه به فقط ← تكون الاستعارة **تصريحية أو مُصَرَّحة** : فأمطرَتْ لؤلؤاً من نرجس و سقَتْ وردًا و عضَّتْ على العُنَّاب بالبَرَد
- و إمَّا أنْ يُذكر في الكلام لفظ المشبه فقط ، و حُذِف فيه المشبَّه به و أُشير إليه بذكر لازمه المسمى تخييلا ← تكون الاستعارة **مَكْنِيَّة** : و إذا المَنِيَّة أنْشَبَتْ أظفارها ألفَيْتَ كل تَمِيْمَة لا تَنْفَعُ

المبحث السادس: في تقسيم الاستعارة باعتبار ما يُذكر من الطرفين

الاستعارة (باعتبار ما يُذكر من الطرفين)

- إمَّا أنْ يكون المستعار له محقَّقا (أي نُقِل اللفظ إلى أمر معلوم) فتكون الاستعارة **تحقيقية**
  - إمَّا أنْ يمكن أنْ يشار إليه إشارة حسية : رأيتُ بحرا يُعطي
  - إمَّا أنْ يمكن أنْ يشار إليه إشارة عقلية : اهدِنا الصراط المستقيم
- أو لا : فتكون الاستعارة **تخييلية** : أنْشَبَتْ المنيَّة أظفارها بفلان

المبحث السابع: في الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

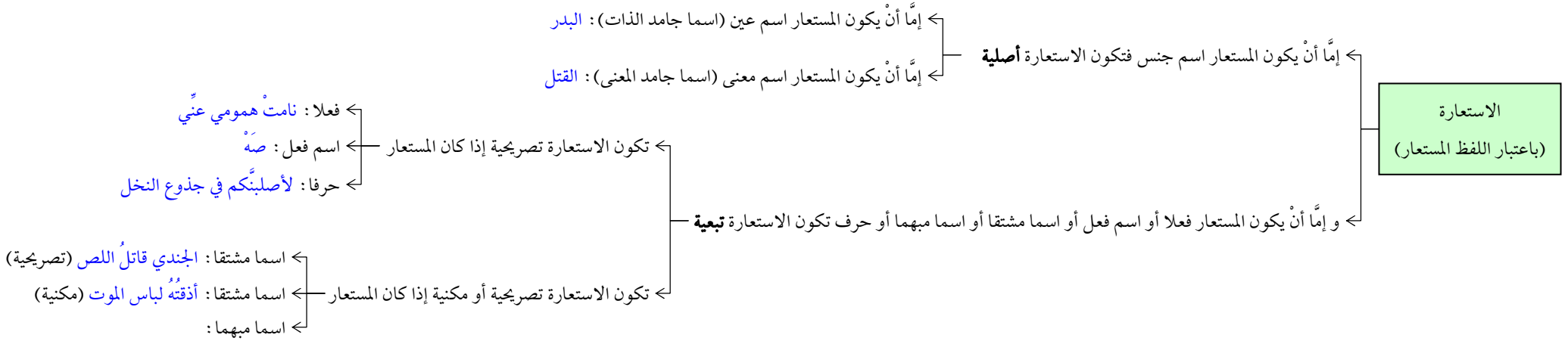

المبحث الثامن: في تقسيم الاستعارة المصرحة باعتبار الطرفين إلى عنادية و وفاقية

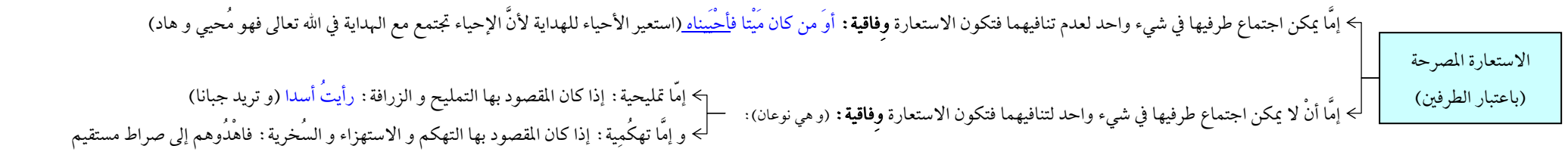

المبحث التاسع: في تقسيم الاستعارة المصرحة باعتبار الجامع

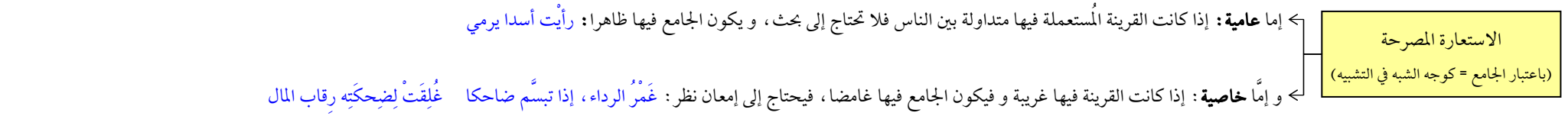

المبحث العاشر: في تقسيم الاستعارة باعتبار ما يتصل من الملاءمات و عدم اتصالها

- الاستعارة (باعتبار ما يتصل من الملاءمات و عدم اتصالها)
  - إما **مطلقة** (و هي نوعان):
    - ما لم تقترن بما يلاءم المشبه و المشبه به: يَنْقُضون عَهْدَ الله
    - ما ذُكِر فيها ما يناسب المستعار له و ذُكر ما يناسب المستعار منه و ذلك يؤدي إلى تعارضهما و سقوطهما: لدى أسدٍ شاكي السلاح مُقَذَّفٍ له لَبِدٌ أظفارها تُقَلَّمِ
  - و إمَّا **مُرَشَّحة**: ما قُرِنَتْ بملاءم المستعار منه (أي المشبه به): أولائك الذين اشتَرَوْا الضلالة بالهدى فما ربحتْ تجارتهم
  - و إمَّا **مُجَرَّدة**: ما قُرِنَتْ بملاءم المستعار له (أي المشبهة): اشْتَرِ بالمعروف عرضَك من الأذى

المبحث الحادي العاشر: في المجاز المُرسل المركب

تعريف المجاز المرسل المركب: هو الكلام المُستعمل في غير المعنى الموضوع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة معناه الوضعي.

- المجاز المرسل المركب
  - إمَّا يقع في المركبات الخبرية المُستعملة في الإنشاء و ذلك لأغراض منها:
    - ١- التحسُّر و إظهار التأسف: ذهبَ الصِّبا و تولَّتِ الأيامُ فَعَلَى الصِّبا و على الزمان سلامُ
    - ٢- إظهار الضُعف: ربِّ: إنِّي لا أستطيعُ اصطبارا فاعفُ عنِّي يا مَنْ يَقِيلُ العثارا
    - ٣- إظهار السُّرور: كُتِبَ اسمي بين الناجحين
    - ٤- الدعاء: نجَّح الله مقاصدنا – أيها الوطن لك البقاء
  - و إمَّا يقع في المركبات الإنشائية كالأمر و النهي و الاستفهام المُستعملة في معان أخر: قول النبي (ص): مَنْ كَذب عليَّ متعمِّدا فلْيَتَبَوَّأ مقعدَه من النار

المبحث الثاني العاشر: في المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية

تعريف المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية: هو تركيب أُستعمل في غير مع وُضِعَ، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة معناه الوضعي، بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيئة منزعة من معتدِّد، و ذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى، ثم تُدخل المشبَّه في الصورة المشبهة بها مبالغة في التشبيه.

مثال: الصيفَ ضيَّعْتِ اللبنَ \ إنِّي أراك تقدِّم رجلا و تؤخِّر أخرى \ إذا جاء موسى و ألقى العصا فقد بطُل السحر و الساحرُ

الباب الثالث: في الكناية

في تعريف الكناية

في أقسام الكناية

أقسام الكناية
(باعتبار المعنى الذي تشير إليه)

١- كناية عن صفة: هو الكناية التي يُطلب بها صفة هي ما كان المُكنَّى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام: هو ربيب أبي الهول (تكني عن شدة كتمانه لسره) و هو
- كناية قريبة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه و المعنى المنتقل إليه: رفيع العماد طويل النجا دساد عشيرته أمراد
- كناية بعيدة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط: فلان كثير الرماد (كناية عن المضياف)

٢- كناية عن موصوف: هي الكناية التي يكون المكنى عنه موصوفا: مدينة النور (تكني عن باريس) \ أبناء النيل (تكني عن المصريين) \ هو حارس عن ماله (تكني عن البخيل)

٣- كناية عن نسبة: هي التي يُراد بها نسبة أمر آخر، إثباتا أو نفيا فيكون المكنى عنه نسبة أسندت إلى ما له اتصال به: إنَّ السماحةَ و المروءة و الندى في قبَّةٍ ضُرِبَت على ابنِ الحَشْرَجِ

الباب السابع: في تعريف القصر
المبحث الأول: في طرق القصر

طرق القصر

- الأول: القصر بالنفي و الاستثناء: ما شوقي إلا شاعر \ ما شاعر إلا شوقي
- الثاني: القصر بـ"إنَّما": إنَّما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ
- الثالث: العطف بـ"لا" و "بل" و "لكن": الأرضُ متحركةٌ لا ثابتة \ عُمر الفتى ذكره لا طول مدته و موته خِزْيه لا يومه الداني
- الرابع: القصر بتقديم ما حقه التأخير: إياك نعبد و إياك نستعين

الباب الأول: في تشبيه
المبحث الخامس: في تشبيه التمثيل

أنواع تشبيه التمثيل

- النوع الأول: ما كان ظاهر الأداة: مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كَمَثَلِ الحمار يحمل أسفارا
- النوع الثاني: ما كان خفي الأداة: أراك تُقَدِّمُ رِجْلاً و تؤخِّرُ أخرى

مواقع تشبيه التمثيل

- الأول: أنْ يكون في مفتتح الكلام، فيكون قياسا موضِّحا و برهانا مصاحبا: مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبةٍ أنبتت سبع سنابل في كلِّ سنبلة مائة حبَّة
- الثاني: ما يجيء بعد تمام المعاني: لإيضاحها و تقريرها، فيُشبه البرهان الذي تثبت به الدعوى: و ما المالُ و الأهلونَ إلا ودائعُ و لا بد يوما أنْ تُرَدُّ الودائعُ

الباب الثالث: في الكناية
في أقسام الكناية

أقسام الكناية (باعتبار المعنى الذي تشير إليه)

١- كناية عن صفة: هو الكناية التي يُطلب بها صفة هي ما كان المُكنَّى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام: هو ربيب أبي الهول (تكني عن شدة كتمانه لسره) و هو
- كناية قريبة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة بين المعنى المنتقل عنه و المعنى المنتقل إليه: رفيع العماد طويل النجا دساد عشيرته أمراد
- كناية بعيدة: هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط: فلان كثير الرماد (كناية عن المضياف)

٢- كناية عن موصوف: هي الكناية التي يكون المكنى عنه موصوفا: مدينة النور (تكني عن باريس) \ أبناء النيل (تكني عن المصريين) \ هو حارس عن ماله (تكني عن البخيل)

٣- كناية عن نسبة: هي التي يُراد بها نسبة أمر آخر، إثباتا أو نفيا فيكون المكنى عنه نسبة أسندت إلى ما له اتصال به: إنَّ السماحةَ و المروءة و الندى في قبَّةٍ ضُرِبَت على ابنِ الحَشْرَجِ